
السودان
ملحق خاص مع
صباح الخير







اسماعيل الأزهرى



محمد أحمد محجوب

صباح الخير » التى يتغنى بحبها الطير » وهى تقدم هذا العدد ٠٠ انما تجدد وتدعم علاقاتها الصحفية ٠٠ القديمة والدائمة بقرائها فى جمهورية السودان الشقيقة ٠٠ ليس بهدف تعريفهم بما يجرى من تطور وتقدم فى شتى مجالات الحياة فى بلادهم ٠٠ فهم بها أعلم ٠٠

ولكن الهدف من هذا العدد ٠٠ تعريف قراء صباح الخير فى العالم العربى ٠٠ بما تزخر به السودان من جهود متوثبه ٠٠ وصراع جبار لمواجهه التحديات ٠٠ وبناء مجتمع حديث تسوده الرفاهية ٠٠ ويتحقق لمواطنيه الكفايه والعدل والحرية ٠٠

ولان صباح الخير ـ تخاطب القلوب الشابة والعقول المتحررة ـ ٠٠ فسوف يجد القراء فى هذا العدد ٠٠ اهتماما خاصا بالجوانب الانسانية والفنية والادبية فى حياة الشعب السودانى ٠٠ مع التركيز على مجالات النشاط الرسمى ٠٠ من خلال القاء الضوء ٠٠ على الخطط والمشروعات والانجازات ٠٠ التى تنعكس على المجتمع وعلى المواطن وتحدد فى النهاية ملامح صورة السودان عام ١٩٧٠ ٠

والحقيقة ان للسودان فى قلوب الشعب العربى عامة ٠٠ وفى قلوب الشعب المصرى خاصة مكانة كبيرة ٠٠ نشأت منذ الحضارات القديمة التى شهدها وادى النيل ٠٠ حيث عكست اشعاعاتها ٠ على كافة حضارات الارض ٠٠ ومنذ عروبة السودان ٠٠ وهى دائما شقيق الكفاح مع مصر ٠٠ ضد الاحتلال والتظلم والتخلف ٠٠ وسارت خطوات الشعبين جنبا الى جنب ٠٠ حتى اثمر كفاحهما بجلاء الغاصب ٠٠ واستقلال الشعبين ٠٠

وعندما وقع العدوان الصهيونى الامبريالى على الامة العربية ٠٠ هب السودان عن بكرة ابيه ٠٠ شعبا وحكومة ٠٠ يقف فى مقدمة الصف مع بقية الشعوب والحكومات العربية لمواجهته ٠٠ وتتوج هذا الجهد الرائع بعقد مؤتمر القمة الرابع فى الخرطوم ٠ الذى حقق التضامن العربى ووحد كلمته ٠٠ لازالة آثار العدوان ٠٠

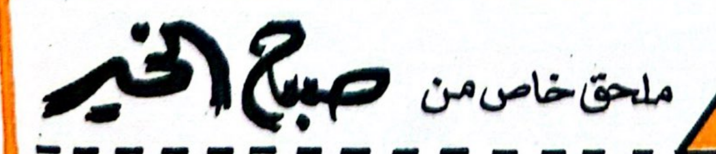
تحية من القلب الى الشعب السودانى ٠٠ وشكرا لكل من ساهم بفكره وجهده فى ابراز ملامح حياته ونشاطاته من خلال صفحات هذا العدد ٠٠

والى اللقاء فى أعداد قادمة ٠٠ مع تقدم الشعب العربى وكفاحه فى كل أرض عربية ٠

« صباح الخير »



ملحق خاص من



من سلسلة ملاحق التوعية والإعلام إشراف: عبدالعزيز خميس ـ سعيد الدريب المدير الفنى السيد عزت

قصة سودانية





الفارس

ابراهيم عبد القيوم محمد

● « الفارس» للاستاذ ابراهيم عبد القيوم محمد ، مثل جيد للقصه السودانيــة •• التى تحتل مكانتها بين فنون الأدب الحديث فى السودان •

ويمتاز اسلوب « الفارس» برهافة الحــس •• ودقة التصوير لجانب حى وادئم على مسرح الحياة فى الريف السودانى •• وربما فى كل أرياف الدنيا ••

● انها رحلة « غــوص فى أعماق النفس البشريه لعجوز القــرية عم « جادين » •• عندما يسقط فى بؤرة الكهولة والوحدة والعزله •• عن حياتها اليومية التى تشــغل من يمارسونها بالجهد والعرق فلا يجدمتنفسا سوى آذان الاطفال محدودى التفكير والتجربة •• ليقص عليهم حكاويه •• وما فيها من بطولات تبلغ حــد التهويل والمبالغة ••

لكن عجوز القرية •• دائما ما يجد نفسه مطالبا باثبــات بطولته •• حتى يظل محتفظا بهــالته الضــخمة فى أعين الصغار •• وعندئذ •• و •• اترككم مع قصة الفارس •• لتعرفوا ماذا حدث لعــم « جادين » !!

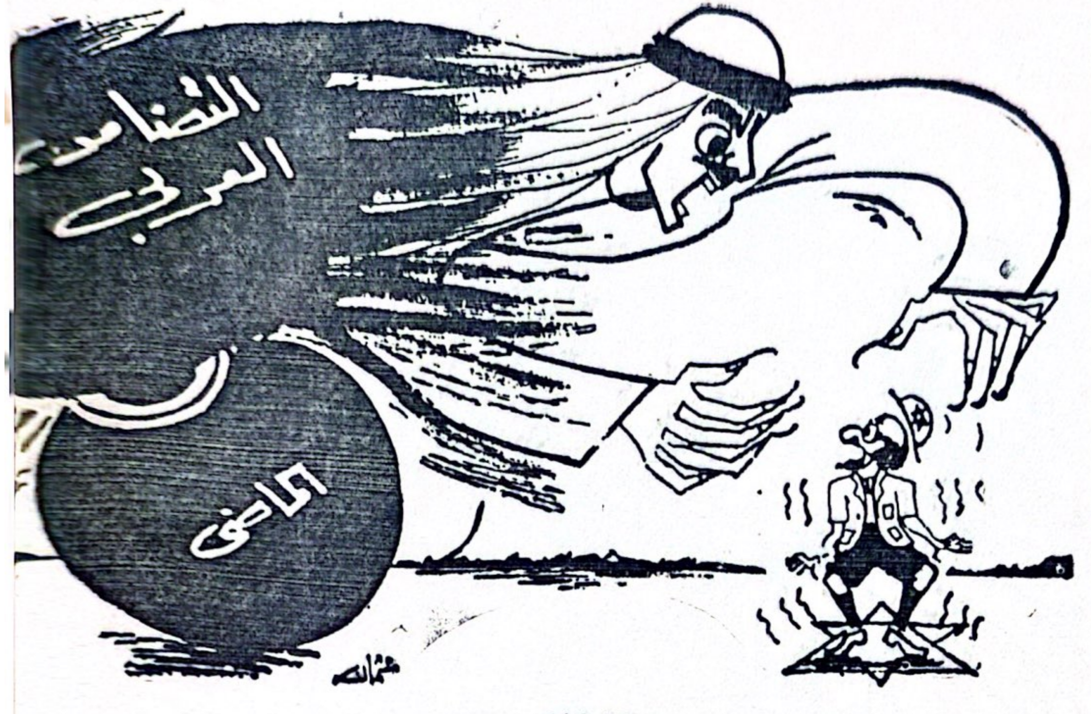
عندما أطل عم « جادين » على الصبية الجالســين على تلك الرمال الواقعه أمام داره أحس بســعادة غامرة • ولذلك فانه لم يتردد فى اللحاق بهم • لان الفرصة التى يجدها فى التحدث اليهم لاتعوض ••

انه يحكي لهم ما شاء فلا يجد منهم معارضة ، اما لانهم يثقون به نسبة لقلة تجاربهم ، ولانهم لم يعاصروه ، او على الاقل لانهــم يعتقدون ان معارضة الكبار قلــة ادب لا تليق بهم ، وذلك بعكس آبائهم الذين لا يكاد يقول كلمــة واحدة حتى يتصدى للرد عليه اكثر من واحد •

لحق جادين بالصبية ، ولكنه لم يكد يجلس بينهم حتى صدم باول كلمه سمعها ، وماتت الخواطــر التى كانت تتوثب فى اعماقه ،قبل ان ينقلها لسانه الى آذان الصبية •• غير ان واحدا من الصبية لم يلاحظ ما طرا على وجهه من انقباض بل على العكس لم يهتموا به كثيرا، وانما اتجهوا نحو واحد منهــم ، ليكمل القصة التى بداها •• واخذ الصبى يحكى :•• قلت لكم كنت ذاهبا لاتفقد زريبة البهائم ••• فجاة احسست بالخــوف ، تلفت حولى فلم ار شيئا ، ولكن الخوف لم يفارقنى •• عــاودت التلفت مرة اخرى ، فاذا بى ارى الملعونة « الضبع » بذاتها تجرى مسرعة نحو البحر ••

وقاطعه احد اصدقائه : وكيف عرفت انها الضبع ، يمكن يكون الشىء كلبا ؟

ونظر علوب الى صديقه نظرة لا تخلو من مغزى ، واجاب عــلى



◆ بريشة الفنان السودانى عثمان ◆

صونيهما

يا حلوة النظرات ٠٠ بل
وترفقى بالله لاتضنيهما
كنزان استمطرهما شعرى
فلا تفنيهمـــا
فيروزتان
الليل يبحث فيهما عن نفسه
عن ســـحره المسروق
كى يبقيهمـــا
صـــونيهما
وترفقى بالله لاتضـــنيهما

من قصيدة « رجاء »
للشاعر السودانى
محمد سعد دياب »

تساؤله : ٠٠ يا مغفل أنا ولـــد بلد ، أنا لايمكن اخلط بين الضبع والكلب ٠ هل تفتكر انى غبى الى هذا الحد ٠

قلت : الضبع ، يعنى الضبع ٠٠ هل فهمت ؟

واراد ان يواصل حديثه ولكن صبيا آخر قاطعه :

وهل اقتربت منك ؟

ورد الصبى : لا ، كانت جاية نحو البحر ، يظهر انها عطشانة ٠٠ ولكنى مع هذا تاكدت منهـا شعرها عزير ، رجلاها اطول من يديها ، ورائحتها كريهة ٠٠ عندما رايتها التصقت بنخله قريبة منى ، وقلت فى نفسى يمكن ان اطلــع هذه النخلة اذا راتنى وارادت ان تاكلنى ، وضج الصبية بالضحك بينما تحسس عم جادين عصـــاه مرتين ، وثبت طاقيته على راسه حتى كادت تلامس اذنيه ٠

لاحظ احد الصبية حـركة عم جادين ، كما لاحظ انه جلس هذه الليلة صامتا لا يقول شــيئا ، فساله : عم جادين ٠٠ لماذا لاتقول شيئا ،وما رايك فى هذه الحكاية التى رواها عمر ؟

واراد عم جادين ان يقول شيئا ولكنه غير رايه ٠٠ انه كره كلام الصبى ، ولا يريد ان يشارك فيه ٠٠ لعنة الله على الصـــبى ، وعلى الضبع وعلى حكاياتها ٠٠

ومضى الصبية فى حـــديثهم ، ولكن عم جادين كان فى شـــغل شاغل عنهم ٠٠ فى اعماقه تفـــور خواطر عاصفة ٠٠ وصف الصبى للضبع صحيح ، هو نفسه رآهـــا بهذا الشكل ، وكانت تجربة لن ينساها ٠ والان ماذا يفـــعل ، وزريبة بهائمه مفتوحة ، حمارته ربما وضعت حملها الليلة، والجحش الصغير الذى سيولد يعلق عليـــه أمالا عريضة ٠ وهو لايستطيع ان يجرى اذا داهمته الضبع لاقـــدر الله ٠٠ وامه مربوطة بحبـل قوى لايمكن أن تقطعه وتهرب عندما ترى هذه الملعونة ٠٠ وهو ماذا يفعل؟ لو طلب من احد الصبية ان يذهب معه ليغلق باب الزريبه يسخرون منه ويتهمونه بالجبن ، خاصة وهو قد حدثهم كثيرا عن بطـــولاته ومغامراته ولو ذهب وحده يمكن ان تقابله الضبعه وهو يعـــرف ماذا سيحدث ٠ ولو لم يفعل هذا ولا ذاك وترك الزريبة مفتوحه تحدث الكارثة ٠٠ واحس بان هموم الدنيا كلها تعصر قلبه ٠ لماذا اتى ليسمع هذه القصة الكريهة ؟ واحـــس بالندم ، ولعن فى خاطره الصبية وآباءهم ، وتمنى لو انه لم يعرف طريقه اليهم ٠٠ ونظر امامه طويلا وبدت عيناه ، وكانهما مركزتان على نقطة خاصة فى الافـــق ، ثم برم طاقيته على راسه اكثر ، وحمـــل عصاه ونهض ، وطوته الظلمـــة ٠

ونهض الصبية بعده ومضى كل واحد منهم الى داره ٠

ومرت الساعات تباعا ، ولم يكد المؤذن ينادى لصلاة الصبح ،حتى كان عم جادين اول من وصـل الى الزاويه لاداء الصلاة على غير عادته كان متهلل الوجه باسم الثغر يده لا اتثنى تداعب شاربه ٠٠ طاقيته لا تكاد تستقر فى اتجاه واحد ،على راسه ٠٠ تارة يميلها الى الامام ، وتارة الى اليمين ، واخـــرى الى الشمال ٠ ولدى وصول اول قادم الى الصلاة بعده نهض وصـــاح ، قبل ان يحيى الرجل تحية الصباح ارتاحوا لقد قضيت على الملعونة ٠

واحتار الرجل ماذا يعنى جادين ٠٠ ولكن جادين لم يدع فرصـــة للرجل ليتساءل ، بل اخذ يحكى قصته : لقد علمت قصـــتها من الصبية فى المســاء ، واردت ان اخبركم ، لنقوم بمتابعتها ، ولكنى رايت اخيرا ان اقوم بهذا العبء وحدى ، وذهبت متخفيـــا - بين اشجار النخيل ٠٠ وكان من حسن حظى انّ رايتها نائمة بالقرب من حمارتى ٠ وحمدت الله انها لم ترها يظهر ان الظلمة قد حجبتها عنها، ولذلك نجت من موت محقق

وهم الرجل بان يسال ، ولكن عم جادين مضى غير مكترث بحيرة الرجل ٠٠ وعندما رايتها كتمت انفاسى ، ومشيت عـــل رءوس اصابعى ، حتى اذا ما اقتربت منها قفزت نحوها ،

وقبل ان تنتبه كانت الفـــاس غارقة بين اذنيها ٠٠ وقبل ان تفيق من هول الصدمة كانت الســـكين تغوص بين احشائها ٠٠

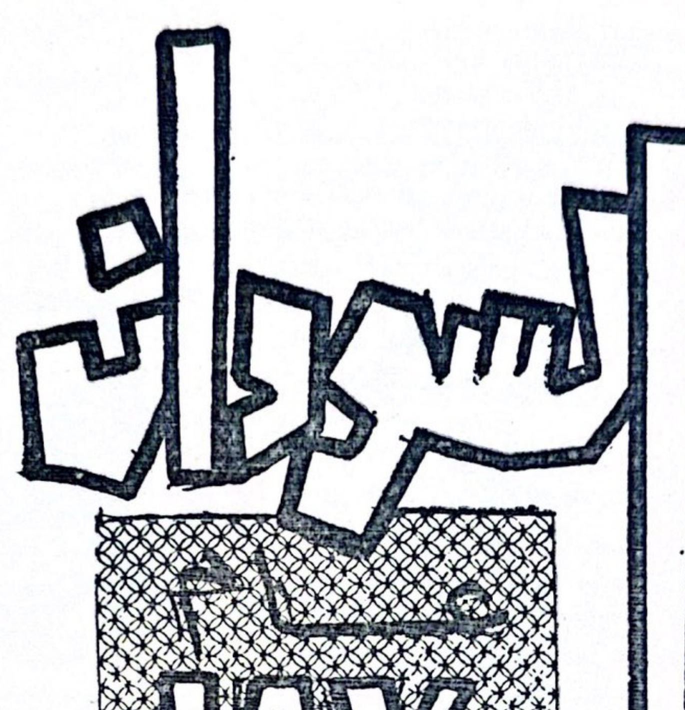
اخوك فارس اخوك ياأخى ٠٠ صعب ٠! ان دمها مازال يلطـــخ السكين والفاس ٠ لقد تركتهمـــا بدمهما حتى لايدعى احد غيرى انه قاتل الضبع !

وشاع الخبر بين المصلين ٠٠٠ وانهالت كلمات الثناء على عم جادين ٠٠ وما ان فرغ المصلون من صلاتهم حتى تسابقوا الى مكان الحادث ، بينما نهض عم جادين وذهب يحكى قصته الى كل ما يصادفه ويتعمـــد رفع صوته ليسمع الناس فى بيوتهم

وهناك ، فى مكان الحـــادث ، انفجرت ضحكة ساخرة وتجـــاوبت معها اخريات وانطلقت التعليقات وشاعت لتحاصر فرحة عم جـــادين وتقتلها ٠ ووسط الضحك والتندر ارتفع صوت : الحمارة غلـــطانه ياجماعة ، لماذا ولدت فى هـــذه الليلة بالذات ؟

وصدم عم جادين عندما علم انه اغتال عناء حمارته ، وثمرة تعبهـــا ٠٠ واختفى بعيدا حتى لاتصلـــه همسات القرية وتصيبه لســـعات السنتها الطويلة !!

« ابراهيم عبدالقيوم »





كانت الخطوة الأولى فى هذا التحقيق .. ملاحظة عابرة لفتت نظرى منذ اليوم الأول فى زيارتى الاخيرة للسودان ..

وكانت السيارة التى حملتنى من مطار الخرطوم .. تخترق حى « الامتداد .. ثم شوارع وسط العاصمة .. فشارع النيل حيث فندق «الجراند اوتيل » ..

ودهشت .. كيف انشقت الارض فجاة عن كل هذه الفيلات والعمارات والمبانى .. وكيف تحول شارع النيل الحزين .. الى كورنيش انيق للنزهة والبهجة .. والاستمتاع بالماء والخضرة والنسمات الندية ..

ورغم ان غيبتى عن السودان .. لم تتعد الشهرين .. الا ان مارايته للوهلة الاولى من مظاهر العمران والتشييد .. يوحى بان هناك من الفكر والتصميم والعمل .. مايدفع الشعب السودانى .. نحو التقدم السريع .. لسد هوة التخلف التى تركها الاستعمار البريطانى وراءه .. قبل ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل ..

وخطر لى سؤال .. اذا كانت ملامح الخرطوم قد تغيرت بكل هذه السرعة خلال شهرين فقط .. فما هى صورة السودان بعد عامين ؟!

ولكن هل يمكن التنبؤ من الان بما ستكون عليه هذه الصورة ..
و .. كانت رحلة « صباح الخير » الطويلة والشاقة .. لتجميع جزئيات هذه الصورة المستقبلة بعد عامين .. صورة السودان عام ١٩٧٠

•• السودان عام ١٩٧٠



◆ كانت اول خطوات هذا التحقيق الصحفى ٠٠ تبدأ بالقصر الجمهورى فى العاصمة السودانية ٠٠ حيث يجلس رئيس الدولة ٠٠ السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة ٠٠ وهو كزعيم سياسى عاصر مرحلة كفاح الشعب السودانى ضد الاستعمار البريطانى ٠٠ حتى تحقق له الاستقلال ٠٠ واصبح الآن فى اعلى مناصب الدولة ٠٠ يستطيع ولاشك ان يلقى اضواءا كاشفة على صورة السودان عام ١٩٧٠ ٠٠ فماذا يقول الرئيس السودانى؟

◆ « ان عقيدتنا السياسية ، توضح لنا صورة المجتمع الذى نسعى الى قيامه وهو مجتمع منسجم ومتناسق ، تتجدد فيه روح النظام والتضامن ، وتسود المصلحة العامة على اية مصلحة سواها حتى يقوم التضامن التام بين الحكومة والشعب لان معركة البناء تتطلب مجهودا مخلصا من كل فرد ، ومسئولية تامة لدى كل سودانى ٠ انها بعث وخلق وابداع ، وروح حية وحركة دائبة تعمل فى كل شبر من ثرى هذا الوطن الحبيب

◆ « اننا الان نعمل جاهدين ، لاقرار دستور البلاد الدائم ، ونبذل جهدنا ليكون دستورا شعبيا ، يحقق اهدافنا التى نسعى اليها ، ان اجازة الدستور سوف تحقق الاستقرار الذى ننشده ، والذى سوف يمكننا من اقامة المعالم الجديدة للمجتمع الذى نسعى لخلقه ٠٠

◆ « ان السيطرة على وسائل الانتاج ٠٠٠ بل وعلى الانتاج نفسه ، وعلى شئون المجتمع الاقتصادية جميعها ٠٠ يجب ان تكون تابعة من ناحية المبدأ للقطاع العام ، لا القطاع الخاص ، واننا نؤمن بتخطيط اشتراكية سودانية اسلامية اصيلة ، نابعة من متطلبات شعبنا ومن واقعه المعاش ، متمشية مع مثله وقيمه وتقاليده ٠٠

●●●

نعم ان لكل صورة اطار يحدد ابعادها ٠٠ وصورة السودان عام ١٩٧٠ يحدد الرئيس الازهرى اطارها بالدستور الدائم ٠٠ بعد ان عاشت البلاد ١٢ عاما فى ظل دستور مؤقت ٠٠ وبذلك يتحقق الاستقرار السياسى ٠٠ ويتفرغ الشعب والحكومة لدفع عجلة التقدم فى كافة المجالات ، والتغلب على التحديات التى تواجه السودان كدولة نامية حديثة الاستقلال ٠٠٠

اهتمام السودان بالسياسة الخارجية ينعكس مباشرة على رفاهية الداخل ؟

محمد احمد محجوب

بعد ذلك ٠٠ تبدأ الخطوة الثانية للتعرف على راى السلطة التنفيذية وتوقعاتها لصورة السودان عام ١٩٧٠ ماقاله فى خطب وكلمات السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء ووزير الخارجية :

◆ « اننا فى السودان نعيش تجربة كبرى ونصنع ثورة وامجادا ونواجه تحديات مصيرية وطريقنا الى ذلك هو تدعيم الديمـوقراطية بتضافر الجهود ووحدة الصف الوطنى ، وان نجعل حكمنا لانفسنا ، نابعا من مفاهيم ثورات التحررية الكبرى التى يذخر بها تاريخنا عبر القرون تلك الثورات التى توجناها بثورة اكتوبر الظافرة ، والتى سنتابع فى تطلعاتنا مقرراتها وانجازاتها خاصة فيما يتصل بكفالة الحريات العامة والحفاظ على الديمـوقراطية وصيانة الدستـور وبناء مجتمع الكفاية والعدل » ٠٠

◆ « لقد استرد السودان وجهه الوضىء بعد اكتوبر ٠٠ وخرج من عزلته يشارك بايجابية فى قضايا العالم الخارجى ٠٠ على اسس ومبادىء عدم الانحياز وتنمية اواصر التعايش السلمى بين امم العالم ٠٠ ولذلك اصبح للسودان مركز مرموقا فى العالم ٠٠ واصبح رمزا للسلام والاخاء والتعاون بين الشعوب بمبادراته الدائمة الى المشاركة فى حل كثير من قضايا العالم العربى والافريقى ٠٠ يساعده فى ذلك موقعه الجغرافى والحضارى الفريد ٠٠ الذى يتمتع به كملتقى للعالم العربى والعالم الافريقى » ٠٠

◆ « ان اهتمام السودان ـ بعد ثورة اكتوبر ـ بالمشاركة فى قضايا العالم الخارجى ٠٠ هو فى نفس الوقت اهتمام بقضايا الداخل فقد حصلنا بسبب مكانتنا البارزة فى السياسة الدولية ٠٠ على قروض كثيرة من عدد من دول العالم ومن البنك الدولى للانشاء والتعمير ٠٠ وذلك لتمويل المشروعات الحيوية ، التى تهدف الى دعم الاقتصاد السودانى وتطوير صناعته وخلق مزيد من الفرص امام الايدى العاملة ٠٠

ولذلك امكننا ان نخصص ٤٥ مليون جنيه فى الميزانية للاستثمارات ٠٠ وان نرتفع برقعة الارض الزراعية من ٦ مليون فدان الى ٩ مليون فدان بتطبيق « الميكنة » فى الزراعة ٠

***

ان رئيس الوزراء يعبر فى كلماته عن حقيقة لاتغيب عن اى متتبع للتطورات السياسية فلقد كانت ثورة اكتوبر ٠٠ ثورة على الظلم وكبت الحريات ٠٠ حقا ان السودان يعيش تجربة حية ٠٠ سوف تنعكس بقوة على سياسته الداخلية ٠

ثم ان انطلاقة الشعب السودانى الرائعة بعد ثورة اكتوبر تهدف ايضا الى كسر سياج العزلة السياسية التى فرضها الحكم العسكرى على السودان ٠

واذا كانت رقعة الارض الزراعية قد ارتفعت من ٦ مليون فدان الى ٩ مليون فدان ٠٠ فى ظل حكومة المحجوب رغم فترة حكمها القصيرة ٠ فاى صورة مشرقة لمستقبل السودان فى عام ١٩٧٠ ؟!



لايمكن أن نترك الموسيقى
والفن عرضة للعفوية
عبدالماجد ابو حسبو

وتحركت « صباح الخير » بعد ذلك نحو وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية ان على راس هـــذه الوزارة فنان رقيق .. عركته السياسية وعمق وعيه خبرته الطويلة فى دور المحاكم كمحامى .. انه اسيد عبد الماجد ابو حسبو

.. المتحدث الرسمى باسم الحكـومة ... والذى قام بعبىء ثقيل وخطـير ابان العدوان الصهيونى الامبريالى ..

حيث تناقلت تصريحاته الحاســمة وكالات الانباء الى كافة انحاء العــالم .. وقام بتعبئة اجهزة وزارته لشرح ابعاد العدوان للشــعب السودانى .. وجند كل الكفاءات والامكـانيات لمواجهة متطلبات مؤتمر القمة الرابع الذى عقد فى الخرطوم .. فجاءت قراراته نذيرا لقــوى العدوان بالزوال والاندحار .. والتى عــلى جهوده كافة الصــحفيين الذين جاؤوا الى الخرطوم لمتابعة اخباره ..

وكان السيد الماجد ابو حسبو قد عاد لتوه من رحلته الى ج . ع . م .. حيث وقع مع الدكتور ثروت عكاشة بروتوكولا للتعاون بين البلدين مجالات الفنون والثقافة ..

وقال الوزير لصــباح الخير .. ان اهم ماحرصنا عليه فى رحلتنا الى القاهرة .. ان نعمق الوجدان العربى لدى الشعب السودانى .. وكان سبيلنا الى ذلك التعاون مع الخبرة العربية فى انشاء معهد للموسيقى العــربية الافريقية .. فلا يعقل ان نترك الموســيقى والغناء فى السودان عرضة للعفوية والاجتهادات الشخصية .. والمؤثرات الخارجية التى تؤدى فى النهاية الى الخلط والجمود وعدم التطور .

والبرتوكول التى وقعه وزير الاعـــلام السودانى مع ج.ع.م ينص على تبادل الخبرة المسرحية والموســيقية والثقافة الشــعبية والسينما ، وتقدم ج.ع.م للســودان منح تدريبية فى مختلف الفنون . وابرزها المساهمة فى انشاء معهد عال للفنون الدرامية ، ومركز لتسجيل الفنون الشــعبية .. وتكوين الفرقة المسرحية القومية فى السودان ..

وليس هذا فقط ، وانما هناك بنـود كثيرة يتضمنها هذا البروتوكول ، منها دعوة الفـرق المصرية للسودان وتبادل الافلام التسجيلية ، ويســاهم القــاهرة بطبع وتحميض الافلام التسجيلية الملونة التى تصور بالســودان .. ويتبادل الجانبان معرضين للفنون التشكيلية ومعرضين للكتاب .. كبداية للتعاون والتنسيق فى هذه المجالات ..

يبقى دور الاذاعة السودانية كاقوى وسائل الاعلام .. ان شــعار الاذاعة هو « الاعلام للتثقيف والترفيه » واصبحت تتبادل البرامج والنشرات الاخبارية مع ٤٢ دولة عربيةوافريقية واوروبية واسيوية وامريكية .

لكن صورة المستقبل تحمل للاذاعة السودانية امكانيات هائلة ، فالاستديوهات الجديدة تزداد والاجهزة الحديثة تصل باستمرار لتتمكن من تغطية ارسال اكثر من ساعة متواصلة ..

اما التليفزيون فتجرى تقوية ارساله بمحطات جديدة حتى يشاهد فى جميع انحاء السودان . كما يجرى الآن تركيب اجهزة « الفيديوتيب » لتسجيل البرامج قبل تقديمها ..

والوزارة تضم داخل نشاطها الوانا متعددة يقوم بها عدد من الاقسام المتخصصة .. لتغطية مجالات الاعلام السودانى فى الداخل والخارج .

بقى نشــاطان هامان جدا فى وزارة الاعلام هما : قسم المعارض والمسرح القومى .. وقد بدا السودان يشــترك فى المعارض الخارجية الدولية فى عام ١٩٥٥ وبلغ عددها ١٥ معرضا كان اكبرها معرض نيويورك الدولى فى عامى ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ .. اما المسرح القومى فقــد اصــبح واحدا من اكبر المســارح وقدم الوانا من المسرحيات المحليــة والعالمية .. وخطة الوزارة المقبلة .. بناء مجمع ضــخم للفنون المختلفة يضم مسرحا يتسع لألــوف المشــاهدين .. ومجهز باحدث الامكانيات الفنية ..



طفرة صناعية هــائلة
وتسهيلات للمشتغلين بالصناعة
محمد زيادة

واتجهت الى وزارة مستقبل السودان « وزارة الصــناعة » التى طفرت مع بداية هذا العام باســتصدار قانون تنظيم الاستثمار الصناعى وتشــجيعه

واذا توقفنــــا قليــلا على قمة نهضــة السودان المنتظرة عام ١٩٧٠ سنجد هذه المصانع الجــديدة التى تم التعــاقد عليها مع تشيكوسلوفاكيا ؟

ـ مصنع لانتاج السكر تبلغ طاقته ٤ آلاف طن من القصب يوميا (اى ٦ آلاف طن سكر فى الموسم) ..



ارضنا البكر العظيمة الشاسعة
وتعميم الآلة فى الزراعة .
مرغنى حسين زاكى الدين

ـ مصنع لانتاج السماد تبلغ طاقته الانتاجية ١٠٠ الف طن سنويا على أساس اســـتخدام النتروجين الفائض من مصفاة بور سودان ..

ـ مدبغة الجلود وطاقتها تعادل طاقة المدبغة بالخرطوم هذا .. الى جانب ما اجرته الوفـود الصناعية من اتصالات مع النمسا والقاهـــرة وبيروت وتشيكوسلوفاكيا للتعاون وتقديم المنح التدريبية وخبراء الصناعة ومعدات للبحوث . كما تمت اتصالات مع منظمة التنمية الصناعية التابعة لهيئة الامم المتحدة لتقديم الخبرة فى مجال صناعات الاسمدة والسكر والورق وفى الصناعات الصغيرة والمواصفات القياسية كمــا ستوفد المنظمة وفدا من الخبراء للقيام بمسح صناعى شامل للسودان ..

وخطة الوزارة .. لمســـتقبل الصــناعة والتعدين فى السودان ـ كبلد تمتلىء بالكنوز والمعادن تتجه الى تحقيق عدة اهداف :

- الكشف عن الثروات وتشجيع استغلالها
- تشــجيع البحث والتنقيب عن البترول والمياه كوسيلة هامه لقيام الصناعات الكبرى .
- منح المعونات والمساعدات للقطاع الخاص وتوفير الخامات وقطع الغيار .
- تنظيم وتدعيم مؤسسة التنمية الصناعية ومصانعها
- تحديد سعر المنتجات الصناعية ومواصفاتها
- تشجيع راس المال العربى والاجنبى غير المستغل
- التعاون مع وزارتى العمــــل والتربية لتوفير الايدى العاملة المدربة .
- التنسيق والتعاون مع الدول العربية فى مجال الخامات والسلع وتبادل الخبرات والبحث
- الاستعانة بالخبراء العالميين فى التخطيط والتنفيذ والتشغيل .

●●

وفى عام ١٩٧٠ ســــتكون اكثر من تجربة زراعيــة رائدة ـ تجـرى الآن ـ قد حققت نتائجهـــا الباهرة من اوائل بلاد العالم فى زراعة القطن السودانى الذى تتهافت عليه مصانع العالم ..

وليست هناك صلة بين هذه التجارب وبين توسيع رقعة القطن المزروع .. فالاتساع يسير بزيادة كبيرة جدا .. واراضى السودان الشاسعة لاتقف بالزراعة عند حد .. وهذه هى المشكلة !!

فمع هذا الاتساع المستمر ترتفع تكاليف جنى القطن وتعانى السودان من قلة الايدى العاملة .. والتجارب تحاول ان تخفض من تكاليف الانتاج وتستعيض عن مشكلة العمال بالالات الحديثة .. .. ليحقق السودان تنافسا خطيرا باسعار معقولة .

ومشروعات وزارة الزراعة فى ارض المليون ميل البكر متعددة وكثيرة جدا .. فهناك مشروع لزراعة مساحة مبدئية حوالى ثلث مليون فدان بالقطن الامريكى قصير التيلة والذرة والسمسم بجبال النوبة بمديرية كردفان .. وسيكون تمويلها من البنك الدولى وسينتهى تنفيذ هذا المشروع قبل سنة ١٩٧٠ ، ثم التوسع فى زراعة البن بالمديرية الاستوائية لسد حاجة البلاد ، وقد تمت زراعة ٣ آلاف فدان رغم ظروف الجنوب واضطراباته .

وهناك مشروع لزراعة ١٥ الف فدان ارزا ببحر الغزال ، وقد تم انجاز نصف هذه المساحة .. ويقدر العائد منه بحوالى ثلاثة ارباع مليون جنيه .

ومن المشروعات الزراعية ايضا انتاج بذرة الخروع الهجينى لمقابلة احتياجات مشروع القاش الذى كانت تستورد له البذرة من امريكا .. .

وبدأت منذ اربع سنوات بمنطقة انونج بمديرية بحر الغزال تجارب زراعة وتصنيع الياف الكتان وزراعة الدخان فى زالنجى ..

الى جانب عشرات التجارب الاخرى كزراعة الشاى وتصنيعه والتوسع فى محطة ابحاث الجزيرة

وبالوزارة اقسام تقوم على احدث التجارب العالمية كقسم وقاية النبات ، وتطوير المحاصيل البستانية وانشاء مشاتل جديدة ، وقسم فحص التربة للتوسع الافقى المطرد فى المساحات المزروعة وقسم اكثار البذور والتى سيتم قبل سنة ١٩٧٠ ومحطة ابحاث كردفان للاسراع بالاستفادة من مياه خزان الروصيرص .

وقسم التعليم الزراعى بالسودان هو الذى يشرف على المدارس الزراعية دون المستوى الجامعى ، ومن منجزاته معهد شمبات الزراعى وتدريب موظفى المصلحة فنيا وارسالهم فى بعثات للخارج .

فتنتشر المستشفيات والمراكز الصحية ومدارس تدريب القابلات .. واستطاعت الوزارة ان تنشر



الدواء والطبيب يغزو كل شبر فى السودان

أحمد زين العابدين

وننتقل الى وزارة الصحة . التى حملت مسئوليات كبرى من اجل انشاء جيل مابعد الاستقلال منذ عام ١٩٥٦ ، وكرست كل جهودها بالعمل على وقاية المواطنين

خدماتها ، متغلبة — مع الاتساع الهائل للسودان — على الصعوبات التى كان يعانيها السودانيون ، كالانتقال الى الخارج للعلاج . وفى ارقام سريعة نلتقى مزيدا من الضوء على بعض الامكانيات الطبية المتخصصة فى السودان التى ستتوفر مع بداية عام ١٩٧٠ ..

٢٧ اخصائى امراض باطنية — ٩ اطباء امراض صدرية — ٤٠ اخصائى جراحة — ٢٩ اخصائى امراض نساء وولادة — ٣١ اخصائى عيون — ١٢ اخصائى امراض نفسية — ١١ اخصائى اشعة — ١١ اخصائى بنج — ٣٠ طبيب اسنان — ٣٠ صيدليا — ٥٧ اجزجيا — ٣٤٠ طبيب عمومى — ٦٩٦ مساعد طبى .

وتساهم هيئة الصحة العالمية فى مساعدة وزارة الصحة بمختلف المشاريع ومنها مشروعات مكافحة السل ، ومكافحة الملاريا ، ومكافحة الجدرى ، ومكافحة امراض العيون . وكلها مشروعات بدات فعلا منذ سنوات وسوف تحقق خدماتها الكاملة مع بداية عام ١٩٧٠ .



◆ المسرح العالمى ◆

اما عدد المستشفيات التى سينتهى اقامتها ، وعملها فى عام ١٩٧٠ فسيصبح ١٩٠ مستشفى ريفى سعة كل منها ٤٥ سريرا — واعادة بناء ٤ من مستشفيات الدرجة الاولى سعة ٦٠٠ سرير لكل منها وهى كسلا ، ومدنى ، والابيض ، والفاشر .

وتم الاتفاق مع الاتحاد السوفييتى لتشييد ٥ مستشفيات فى كل من ام درمان الخرطوم ، ومدنى ، والعمل يجرى لافتتاحها قريبا .

◆ وسيتم حتى سنة ١٩٧٠ بناء ٢٠٠ شفخانة منها ٦٠ اكتملت مبانيها والباقى تحت اللمسات النهائية .

◆ المراكز الصحية حتى عام ١٩٧٠ الى ١٥٠ مركزا اكتملت منها ١٠ مراكز

◆ مراكز تدريب القابلات سوف تبلغ ٨ مراكز .. انتهى بناء اثنتين منها .. ستشمل كل المستشفيات القائمة كلها وعددها ٧٥ مستشفى خصص لها نحو ٥ ملايين جنيه ونصف ليصبح عدد المستشفيات كله مع انتهاء الخطة العشرية عام ١٩٧٠ هو (٢٦٥ مستشفى) ١٤١٤ نقطة غيار وشفخانة ومركز حمى

●●

والحقيقة ان صورة التعليم فى السودان عام ١٩٧٠ .. لايمكن التنبؤ بها من الآن .. لان خطط التوسع فى برامج التعليم ومدارسه ومعاهد وجامعاته .. لا تقف عند حد ..

وفى السودان ١٠١٣ مدرسة اولية تضم ١٧٥ الف تلميذ اى حوالى ٤١٪ من جميع التلاميذ فى كل المراحل التعليمية . اما المدارس الوسطى فعددها ٢٠٠ مدرسة منها ٣٠ الف طالب وطالبة وليس بها مدارس مختلطة .. وبعد امتحان المسابقة العام تختار نخبة منهم لاكمال تعليمهم



ورغم ان الدين يدرس فى كافة المراحل الا ان التعليم الدينى له نظامه المستقل ، والقاعدة العريضة لهذا التعليم فى الشمال هى الكتاتيب والتى يسميها السودانيون «الخلاوى» وتليها المدارس الوسطى الدينية ، ثم الثانوية الدينية ايضا .. ثم جامعة ام درمان الاسلامية الناشئة

وللنشاط الاهلى فى السودان مجال فى التعليم وهو يشتمل على المدارس الخاصة ، ومدارس الجاليات ، والارساليات .. وكانت المدارس الخاصة والتى كان عددها ايم الاستعمار اكثر من ضعف عدد المدارس الحكومية — هى المتنفس لرغبة الشعب فى التعليم باعطاء جهده لهذا التقدم .

وقد اجرى وزير التربية والتعليم فى السودان .. مباحثات وعقد عدة اتفاقيات مع ج.ع.م. ومع عدد من الدول الصديقة للمساهمة فى مشروعات التعليم المضطرده فى السودان .. ويجرى الآن تنفيذها على وجه السرعة .. مما سيكون له ابلغ الأثر على مستقبل التعليم كما وكيفا عام ١٩٧٠ .. بالاضافة الى مشروع محو الامية فى مختلف ربوع السودان .

على ان هناك نقطة اخيرة يجب الحديث عنها .. وهى المشكلة التعليمية التى ورثها السودان بعد الاستعمار فى الجنوب ..

وكان اول مافعلته الحكومة هو سيطرتها على هذه المدارس وادخال النظام الشمالى فى التعليم الى مدارس الجنوب مع الابقاء على تدريس الدين

يبقى الحديث عن جامعة الخرطوم ، وهى تتكون من ٨ كليات .. منها ٣ كليات نظرية ، وخمسة عملية .. وانشئت كلية الصيدلة التى استقبلت اولى دفعاتها عام ١٩٦٤ .. وتضم الكليات الثمانية ٤٦ قسما للعلوم ووحدتى ابحاث ، وقسما للتاريخ الطبيعى الى جانب المكتبة التى تضم ٩٠ الف كتاب وقد خرجت الجامعة بين عامى ١٩٦٦،١٩٦٢ (٨٦٥ خريجا متخصصا) ..

وفى الجامعة ٦٧ استاذا سودانيا من اساتذتها البالغ ١٩٢ وهى اكبر نسبة للاساتذة الوطنيين فى الجامعات الافريقية باستثناء مصر .

***

والمواصلات فى بلد واسع كالسودان لدوره الكبير واهميته القصوى ، ولذلك اهتمت وزارة المواصلات اولا بتدعيم خدمة الطيران المدنى ، فالخطة الخمسية الاولى خصصت للتنمية فى مصلحة الطيران المدنى ١٤ مليونا من الجنيهات خصصت كلها لتطوير خدمات الطيران .

وسيزيد دخل السودان القومى من العملات الصعبة بتنفيذ هذه الخطة من محصول الرسوم عن الخدمات الفنية التى تقدمها هذه المطارات للطائرات الاجنبية ، ويفيد ايضا تطوير الاقتصاد كوسيلة فعالة للمواصلات لاغراض التجارة ونشر الثقافة والامن وتطوير الزراعة باستخدام الطائرات فى رش المبيدات الحشرية ، والمسح الجوى ،



الى جانب ان شركة الخطوط الجوية السودانية ستشترى طائرات حديثة صغيرة تتسع الواحدة لاربعة عشر راكبا ميزتها السرعة والراحة وامكانية الهبوط فى كل مطارات السودان الصغيرة بحمولات كبيرة ، وبهذا ترتبط جميع نواحى القطر بالخطوط الجوية ، كما ستشترى طائرات التون اوتر الكندية

اما بالنسبة للخطوط الخارجية فقد قامت هيئة الطيران بمسح تجارى كامل لجميع الخطوط ، وتعاقدت مع شركة عالمية للقيام بدراسة تنتهى منها فى منتصف هذا العام ، ثم بدات الشركة السودانية فى اتخاذ الاجراءات بتطوير الخدمات الخارجية بما فيها افتتاح خطوط جديدة ، وحيازة اسطول يناسب التقدم المنتظر للسودان .

والاحصاءات تقول ان السودان عام ١٩٤٧ قد نقل ٧٣٦ راكبا بالجو و١٥٤٣ كيلو بضائع بينما فى سنة ١٩٦٥ نقلنا ٩٨٠٨٥ راكبا و ١٥٥٤٨٠٦ كيلو بضائع

اما السكك الحديدية فى السودان فالخطة حتى سنة ١٩٧٠ تتحقق فيما يلى :

◆ استيراد ١٤ وابور ديزل خفيف وتصل هذه الوابورات فى ابريل عام ١٩٦٩ وتكلف مليون جنيه ..

ووصلت بالفعل ٩ وابورات سوف تعمل كثلاثة اطقم بين الخرطوم وباقى مدن السودان .. وهى عربات تعتبر حدثا جديدا فى السودان وتكلفت حوالى ٤٠٠ الف جنيه وتجرى بسرعة ٠ كيلو الساعة وكل طقم يتسع لحوالى ٣٠٠ راكب ..

◆ ويجرى الآن باليابان صناعة ٢٣ وابور ديزل للمناورة تصل فى ابريل القادم وتكلفت حوالى ٨٠٠ الف جنيه

◆ وقبل عام ١٩٧٠ ستتخلص السودان تماما من وابورات البخار ، ولذلك فسوف تستورد السودان ٣٠ وابور ديزل سفرى تكلف حوالى ٣ مليون جنيه وكذلك شراء ٢٠ وابور مناورة ديزل تكلف ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات .

◆ وصل الى بورتسودان ٩٠ فرش ستبنى عليها محليا عربات لنقل المواشى ..

◆ شراء ٢٠ عربة بضاعة وثلاثون فنطاسا لنقل المولاس من مصانع الجنيد وخشم القربة الى جانب ٢٠ فنطاسا زيت ستصل من اليابان

◆ وحتى عام ١٩٧٠ سيشترى السودان ١٠٠٠ عربة بضاعة زيادة تتكلف حوالى ٤ مليون جنيه ويبنى ٤٠ عربة سنويا تتكلف مليونا ونصف الى جانب التحسينات واستبدال تصادمات العربات الحديد بتصادمات ميكانيكية وتزويد عربات البضاعة والركاب بكراسى بل ، وتحسين جهاز الباكم .

◆ وقد بدات وزارة المواصلات والسياحة استبدال القضيب الحديدى بين الخرطوم وبورتسودان بقضيب وزن ٩٠ رطلا ويتم قبل سنة ١٦٧٠ ويكلف ٦ مليون جنيه ونصف ، ثم استبدال نظام الاشارات السابق بنظام السلك المزدوج الحديث .

وياتى الحديث عن مبانى المواصلات .. واهمها ميناء وادى حلفا ، ويشمل حفر قناة من النيل الى موقع المحطة الجديدة ، وبناء رصيف للميناء ومد خطوط بالمحطة والورش والميناء ويتكلف الميناء حوالى مليون وربع مليون جنيه ، الى جانب بناء المكاتب والمنازل والورش ، وتجديد البواخر والجرارات

وقد كان مقدرا زيادة راس المال المستثمر فى السكة الحديد ومرافقها بمبلغ ٣٤ر٩٨٤ر٠٠٠ج الا انه زاد الى ٧٩ مليون باستثناء نفقات الاستهلاك

واصبح جملة الطن المترحل بالسكة الحديد ٢ر٦٣٠ر٤٠١ عام ١٩٦٦ـ١٩٦٧ ، واصبح الطن الكيلومترى بالالاف لنقليات الركاب ٩٥٧٩٢٣٦ كما ساهمت السكة الحديد بنصيب كبير فى تهجير المواطنين وممتلكاتهم فى حلفا القديمة الى حلفا الجديدة واسهمت فى مشروعات ضخمة للانشاء والتعمير فى المقر الجديد .

اما الخدمات البريدية والبرقية والتليفونية فقد قامت وزارة المواصلات بمشروعات كبيرة فى هذا المجال .. اما مشاريع السنوات القادمة فهى :

◆ استبدال سنترال الخرطوم الرئيسى الذى تم تركيبه عام ١٩٣٨ باحدث اجهزة الاتصال الداخلى والخارجى وبسعة ١٢ الف مشترك تزداد الى ٢٠ الفا .. وكذلك زيادة سعة سنترالات العاصمة المثلثة (امدرمان والخرطوم بحرى والخرطوم جنوب) وبناء سنترال كسلا وحلفا الجديدة ، وتوسيع اسنترالات الآلية بالاقاليم .

◆ اما بالنسبة للاتصال الخارجى فستشيد المصلحة خطوطا هوائية بين عطبرة ووادى حلفا ، وبين كسلا وهيا ، وبين عطبرة وكريمة ، وبين ام روابة وكوستى .

◆ سيتم افتتاح ٢١ مكتب بريد وبرق جديد خلال السنتين القادمتين ومشروع لتعميم خدمات الآلة الكاتبة بدلا من التلغراف اليدوى (دورس) فى اغلب مدن السودان .

ويجىء دور مصلحة الارصاد الجوية .. وحتى عام ١٩٧٠ تتجه المصلحة للقيام بعدة مشروعات اهمها :

◆ محطة للرصد الجوى باستخدام الاجهزة الالكترونية لزحف الرياح فى مدينة دنقلا ومحطة فى جوبا وتدعيم محطة الرصد الجوى للاغراض الزراعية بابو نعامة ومحطة بكادقلى وثمانية محطات لاغراض دراسة المناخ فى انحاء متفرقة من السودان و ٢٠٠ محطة لقياسة المطر .

بقى الجانب الآخير من نشاطات وزارة المواصلات الخاصة بالسياحة ..

وقد انتدبت الوزارة خبيرا سياحيا ليقوم بدراسة المناطق السياحية وتقديم تقرير واف عن طرق تطويرها ، وقدم تقريرا عن تطوير منطقة اركويت على تلال البحر الاحمر . وزار كل من منطقة الدندر للحيوانات البرية ، وهذه المنطقة هى الاولى من نوعها فى العالم لانها تقع بين خطى ٤٥ر١١ ، ٤٥ر١٢ شمال خط الاستواء .

●●

ونتحدث عن الوزارة التى تهتم بقطاع هام من الشعب السودانى .. العمال ..

وكان طريقنا الى وزارة العمل والتعاون واستغلال الموارد البشرية من القاعدة التى تهدف فى مشروعاتها الى تكييف الى القمة بتدريبها مهنيا واداريا ورفع مستوى العمال بصفة خاصة ..



وتهدف مشروعات الوزارة حتى عام ١٩٧٠ الى التوسع فى التدريب المهنى وانشاء مجلس قومى للقوى العامله والتدريب ومركز لتطوير الادارة والكفايه الانتاجيه وقيام مؤسسة الثقافه العماليه والتامينات الاجتماعيه .

◆ ففى التدريب المهنى رأت الوزارة انه لابد من التوسع فيه ليقابل حاجيات مشروعات الخطة العشريه من الايدى العامله المدربه واجرى مسح عام فى كل انحاء القطر وانشئت عدة مراكز للتدريب المهنى اهمها فى كوش لتخريج عدد كبير من عمال الصيانه فى منطقة النيل الابيض .

◆ وبما ان عامل القوى البشرية من اهم المقومات لاى نشاط اقتصادى فقد اصبح من الضرورى انشاء مجلس قومى للقوى العاملة يجمع ويدرس ويجهز البيانات اللازمه لتخطيط القوى البشرية ، ويرسم السياسة العامة للدوله . وينتظر تكوين هذا المجلس قبل عام ١٩٧٠ ..

◆ اما حركة تطوير الكفاية الانتاجية فتهدف الى استغلال الموارد البشرية على الاسس الادارية وخلق القيادات .. وبذلك تم الاتفاق مع هيئة الامم المتحدة لانشاء «صندوق المال الخاص» عام ٥٩٦ لتقديم العون من الخبراء والبعثات والمعدات .

◆ وتهتم وزارة العمل بتوعية العاملين وتثقيفهم عن طريق «مؤسسة الثقافة العمالية» وذلك لخلق طبقة عاملة تتاقلم مع التطورات الصناعية ، وتشجيع النقابات على القيام بهذا الدور على اسس سليمة .

◆ وبالنسبة للتامينات الاجتماعية فقد تم الاتفاق بين الجمهورية السودانية ومنظمة العمل على انشاء مشروع للضمان الاجتماعى عام ١٩٦٢ ، وكان برنامجها ان انسب نظام هو « التامينات الاجتماعية المطبق فى ج.ع.م » ..

●●

ووزارة الحكومات المحلية لها تاريخ قديم .. فقد انشاها الاستعمار الانجليزى عام ١٩٣٧ لا ليخدم الاقاليم ، ولكن لتشجيع النعرات القبيلة والعمل على تنمية صرعاتها .. ولكن الحكومات الوطنية استطاعت تطوير هذه الوزارة وقامت بوضع



عددا من المشروعات لتصل الى اهدافها مع سنة ١٩٧٠ تقريبا تحت شعار « ان الحياة يجب ان تتبع الماء » ..

بناء المنازل الشعبية فى المدن الاهلة بالطبقات العمالية وفى الخطة بناء ما يزيد على ٥٠٠ وحدة سكنية .. على مايزيد من مليون وربع قطعة لاسكان ٤ مليون مواطن .

◆ وفى مجال استقرار العرب الرحل يجرى العمل للبناء وتجميع القرى واعادة تخطيطها وتقدم الوزارة الخدمات اللازمة لها وتنهض بالمستوى العام فيه ..

◆ تعمل الوزارة متعاونة مع الوزارات الاخرى لوضع مشروع متكامل يهدف فى اطاره العام لتوفير الحياة الكريمة لسكان الريف وتنمية المجتمع فى كافة المجالس المحلية .. وحفر الابار فى مناطق العطش .. وتوفير مياه الشرب النقية للمواطنين . وحل مشكلات المواصلات .. والمجارى .. وانشاء الكبارى .. على ان اهم ما يشغل بال المسئولين فى الوزارة :: تعميق النظام الديموقراطى على كافة مستويات المجالس المحلية . والقضاء على مشكلة الادارة الاهلية فى المناطق النائية قبل عام ١٩٧٠ .

●●

وماذا عن الجيش وماذا عن مشاكل الجنوب ؟ والجيش السودانى يقف على اتساع حدود طويلة تصل الى مليون ميل مربع ..

وكان الجيش قبل الاستقلال .. عبارة عن نواة صغيرة ضعيفة الامكانيات قليلة العدد ..

وتحرك الجيش السودانى بسرعة ، وحصل على





السلاح ، ووضع خطط التدريب .. واصبح الجيش السودانى فى حالة الاهبة الكاملة والقدرة على التحرك السريع لمواجهة التحريات .. لكن الدول الاستعمارية لم ترضى بذلك .. وفرضت احتكار السلاح على السودان خصوصا بعد موقفه الرائع ازاء العدوان ..

وسافر وزير الاعلام السودانى الى عدة دول اشتراكية والى الاتحاد السوفييتى وباكستان للتمهيد لعقد صفقة السلاح للجيش السودانى .. ونجحت المباحثات بالفعل ..

ووصلت الى الخرطوم بعثة عسكرية سوفيتية لتدرس احتياجات الجيش السودانى على الطبيعة

وعاد فى الشهر الماضى وزير الدفاع من الاتحاد السوفييتى .. للبدء فى الخطوات النهائية .. حيث ينتظر وصول الاسلحة الحديثة الى الجيش السودانى ، ليقوم بالتدريب عليها وبسرعة ..

وماذا عن الموقف العسكرى فى جنوب السودان ؟

ان مشكلة الجنوب خلفها الاستعمار مع رحيله .. ادراكا منه انه بخلقها قد وضع حدا فاصلا بين شمال القارة وجنوبها ..

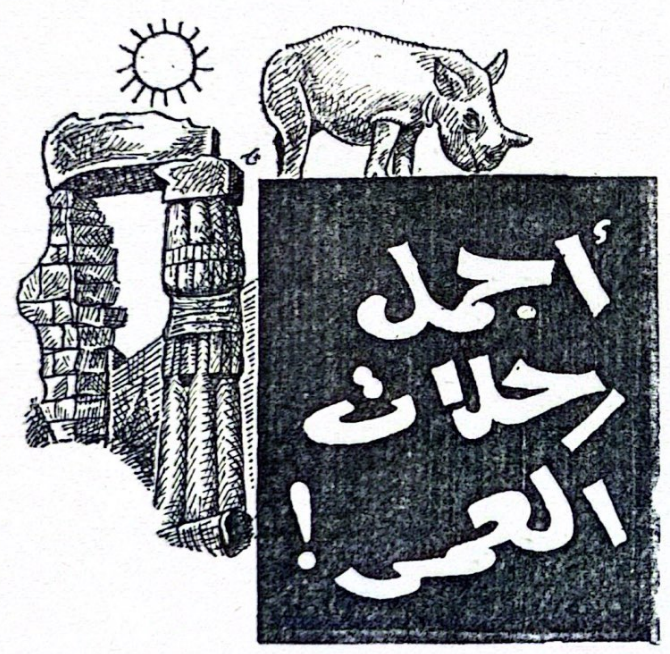
وقامت ادوات الاستعمار من البعثات التبشيرية بدورها كاملا بمحاولات فاشلة لاقناع الجنوب بضرورة الانفصال ، لكنها لم تنجح .. وتمكن العمل السياسى مع الدول الافريقية المجاورة للجنوب فى منع محاولات تهريب السلاح الى المتمردين .. وعاد الاهالى المسالمين . لتاويهم قوى السلام وتوفر لهم كل الخدمات .. وقام العمل العسكرى للجيش بدحر المتمردين والقضاء على فلولهم .. ومحاصرتهم فى مناطقهم .. حتى بدات ذخيرتهم فى التناقص .. وكميات الطعام فى النفاذ .. ولاحت تباشير الامن والسلام ..

●●

وبعد .. فهذه بعض ملامح صورة السودان عام ١٩٧٠ .. وهى صورة مستقبل زاهر ومشرق وسعيد .. وهو مايلقى المسئوليات الجسام على عاتق الحكومة وعلى الشعب قبل كل شىء لتحقيق الآمال .. حتى تتحدد ملامح وتتضح معالم الصورة .

دعوة مفتوحة للسياحة فى السودان





لاتسألنى متى أذهب الى السودان ٠٠ فى أى فصل ٠٠ وماذا أضع فى حقيبتى من الملابس ؟ ٠٠ ففى أى وقت تستطيع ان تفعل ذلك ٠٠ فالشتاء المشمس الجميل الذى لاتدانيه أى منطقة فى العالم ٠٠ وفى الصيف امامك الفرصة لتزور ساحل البحر الاحمر وتصعد الى جبال « الامانتونج » وتستمتع بالمصايف الطبيعية الجبلية التى تناطح السحاب ٠٠

ان السودان قد نال بموقعه الممتاز واتساعه الهائل وجباله المرتفعة وبنيله العظيم اجمل اجواء العالم ٠٠ لكن ماذا تطلب بعد ان اطمأننت تماما الى انك ستقضى اجمل اجازات العمر فى رحاب السودان ؟

وبالمناسبة ٠٠ قبل ان انسى ٠٠ لابد انك تريد ان تسال : كم تكون الاجازة ؟!

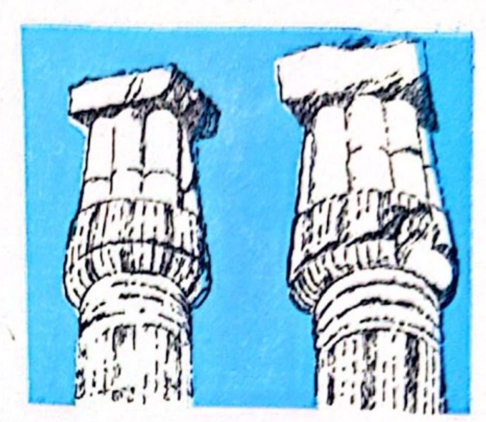
وستدهش عندما اقول لك ٠٠ أيا كان طول اجازتك فانك ستعود ٠٠ حتما ستعود لانك لن تشبع ٠٠ ولن تنسى استمتاع العمر ٠٠ أيا ما كانت أجازتك أم عدة شهور او حتى عاما كاملا ٠٠ فلن تنتهى عيناك من رؤية كل شىء ٠٠ ولن تمل عيناك الرؤية حيثما تلفت وأينما ذهبت ٠٠

وسأضرب لك مثالا واحدا ٠٠ زيارة قصيرة وسريعة لأديب وكاتب مصرى هو المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل جعلته يكتب كتابا سماه « عشرة أيام فى السودان » !! حكى فيه حتى ما رآه والقطار يتحرك به بسرعة !٠٠

نعود الى السؤال الكبير : ما الذى يطلبه السائح ٠٠ ولن تكفى الصفحات لاحكى كل شىء ٠٠

الخرطوم – العاصمة – ماذا بها ؟ ٠٠ انها كما تعلم تسمى بالعاصمة المثلثة ، لانها تقع على ملتقى النيل الازرق ، والنيل الأبيض ، ونهر النيل ٠ وتتكون من ٣ مدن هى الخرطوم ، وام درمان ، والخرطوم بحرى ٠٠ وتقع كلها على شكل مثلث ، وام درمان هى العاصمة

مع الحضارات القديمة والصيد والطبيعة المثيرة



الوطنية للسودان وبها اكبر سوق شعبي يزخر بالكثير من المصنوعات السودانية ‥ اما العاصمة - الخرطوم - فهي مركز للخطوط الجوية في افريقيا ‥ والخرطوم بحري هي من اكبر المدن الصناعية في السودان •

وعاصمة السودان تزخر بالكثير من الفنادق والمطاعم ، وبها الكثير من المتاحف والآثار القديمة ‥ من العهود : التركى ، والمهدية ، حتى العصر الحاضر •

نأتى الى ما لايتخيله احد ‥ نذهب الى الجنوب الشرقى قليلا من مديرية النيل الازرق لنجد أضخم وأوسع حديقة للحيوانات فى العالم ‥ حديقة الدندر !

وهى متاخمة للحدود السودانية الاثيوبية ومساحتها ٢٠٠٠ ميل مربع !! وتتجمع بها مجموعات كبيرة من اغرب وأندر الحيوانات التى لا مثيل لها فى العالم وقد أعدت الحكومة السودانية برنامجا كبيرا لتطوير الحديقة وتسهيل طرق المواصلات اليها ، حتى يتمكن أكبر عدد من السياح من زيارتها كلها فى أقصر وقت ممكن •

◆ مصيف فى قمة السحاب ‥

يأتى مصيف « أركويت » ويقع على بعد ١٧ ميلا جنوب غربى مدينة بورتسودان - الميناء الرئيسى للبلاد - وقد بنى هذا المصيف على ربوة طبيعية يصل ارتفاعها الى ٣٣٠٧ قدما فوق سطح البحر •

وفى اركويت يتمكن السائح من شغل كل وقته بالتنزه بين الممرات الجبلية الممتعة او ممارسة الالعاب الرياضية الخفيفة ‥ أو الاستجمام من عناء العمل ومشاغل الحياة او تسلق الجبال اذا كانت هذه هى هوايتك المفضلة ؟

ومصيف أركويت له ذكريات فى نفوس السودانيين ، فقد كان المكان المفضل لرجال الاستعمار ، خاصة وأن الجو فى هذا المصيف معتدل طوال أيام السنة ، وذلك بفضل ارتفاعه الكبير عن سطح البحر ‥ وكانت كل الجهود السياحية لذلك توجه كلها اليه ‥ والى تطويره ‥ وتوفير كل وسائل الراحة له •

◆ هل تريد أن تقوم برحلة صيد؟

ان انسب اوقات الصيد فى السودان هى المدة بين شهرى يناير وأبريل ‥ اما باقى شهور السنة فالحشائش الطويلة تعوق الحركة ‥ ويمكن الصيد فى شهر نوفمبر فى منطقة شمال دارفور وفى شهر ديسمبر فى تلال البحر الاحمر •

وهناك مناطق تزخر بالحيوانات ، ولكن الصيد فيها ممنوع ، حفظا لهذه الثروة ‥ لذلك فالفرصة فيها هائلة لالتقاط صور نادرة لهذه الحيوانات ‥ خصوصا فى حديقة الدندر التى يبلغ مساحتها ٢٧٥٠ ميلا مربعا ‥ وتضم عددا هائلا من الحيوانات الافريقية والنادرة ‥ والطيور ذات الالوان الزاهية ‥

والزائر الذى يريد أن يقوم برحلة صيد للسودان يجب عليه أن يتصل بمصلحة الصيد والأسماك قبل سفره بمدة معقولة ، وان يحدد نوع الحيوانات التى يريد ان يصطادها ‥ والمدة التى يريد ان يقضيها فى السودان ‥ أما قانون الصيد فيمكن الحصول عليه من سفارات وقنصليات السودان فى جميع أنحاء العالم ‥ وتوجد فى السودان شركات تنظم رحلات الصيد والقيام بجميع الترتيبات اللازمة •

وللعلم ‥ السودان يضم ١٤ منطقة صيد ، بخلاف المناطق الثلاث المحظور فيها الصيد •

◆ أهرامات ومعابد وقصور ‥

والسودان غنى بآثاره التى ترجع الى حوالى ٤ آلاف سنة قبل الميلاد ‥ وفيه الكثير من المعابد والاهرامات والقصور والكنائس ‥ وتتدرج من عهد قدماء المصريين والعهد المسيحى حتى العهد الاسلامى •

وفى منطقة شندى الآن التى تبعد ١١٢ ميلا شمالى الخرطوم نجد آثارا ترجع الى مملكة مروى القديمة ، والتى مازالت لغزا بالرغم من ان تراثها التاريخى مكتمل ! ‥

وبالقرب من شندى نرى معبد « اله السباع » الذى يعتبر من اروع اعمال النحت الفنية •

وعلى امتداد ارض النوبة القديمة ‥ نجد بقايا الكنائس والاديرة التى ترجع الى العصر المسيحى ‥ وقد اكتشفت فى كنيسة « فرس » لوحة للسيدة العذراء ، تحمل بين يديها السيد المسيح ‥ وقد احدث اكتشاف هذه اللوحة ضجة عالمية ، لان عمرها يعود الى حوالى الف عام !

ووسط الآثار المصرية القديمة نرى الدليل القديم والمؤكد على الارتباط التاريخى بين وادى النيل مصر والسودان : معبد يوهين ، وطوابى سره شرق ، ومرينارتى ، وميرجه ، ومعبد صولب ‥ الذى بناه امنوفيس مشيد معبد الاقصر •

◆ لكن ما هو دور هيئة السياحة فى السودان ؟

انها حديثة العهد ، بدأت بعد أن نالت السودان استقلالها ‥ وعلى التحديد فى عام ١٩٥٩ ، حين اسندت الى وزارة الاستعلامات والعمل بالتعاون مع وزارات المواصلات ، والثروة الحيوانية ، والداخلية ، ومصلحة الآثار • وتطورت ‥ وتوسعت حتى أصبحت مؤخرا هيئة ‥ تشرف عليها وزارة المواصلات والسياحة •

واهم ماتقوم به هيئة السياحة هو :

◆ تطوير السياحة فى السودان من تسهيل سبل المواصلات ، ووسائل الراحة ، والاقامة وابراز السودان دعائيا كقطر سياحى كبير امام دول العالم •

ونجحت خطة مصلحة السياحة وازداد عدد السياح من ٥٠٠ الى ٢٥٠٠ الى ٥٧٨٧ الى ٦١١٥ الى ٨٤٦٠ الى ٩٨٨٥ الى ١١٤٠٧ فى السنوات من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٥ وتسير الزيادة فى اضطراد مستمر ‥

وقد قفز الدخل القومى من السياحة من ٥٠ الف جنيه عام ١٩٥٩ الى مليون و ٥٤٠ الف جنيه ‥ وتتطور السياحة لتصبح من اهم الدخول السودانية من العملة الصعبة ‥ والارقام اصدق دليل على الامكانيات السياحية الهائلة فى السودان ‥ وعلى تطويرها المستمر

ما الذى تفعله اذن اذا زرت السودان وخرجت الى رحلة صيد ؟

امامك كل الحيوانات جرب تصيدها ‥ ابتداء من الطيور الغريبة النادرة ‥ حتى الفيل والاسد ‥





الكمبلا .. ومشيبي دا .. والوزا تطوف مسارح العالم .. !

صباح الخير تشهد مولد أول فرقة قومية للفنون الشعبية السودانية

في شهر ابريل عام ١٩٦٨ .. يرتفع الستار في المسرح القومي بأم درمان .. معلنا ولادة أول فرقة قوميه للفنون الشعبية في جمهورية السودان ..
وزارة الاعلام والشئون الاجتماعيه .. تحشد كل الامكانيات والطاقات .. لاعداد هذه الفرقة على أحدث أساليب تطوير الفنون الشعبية في العالم ..

وسوف يبهر الشعب السوداني ولاشك بما تزخر به أرضه الطيبة من عراقة فنونه الشعبية عندما تقدم له في عرض مسرحي متكامل .. وفي اطار جذاب يثير البهجة والنشوة ..

ان الفرقة القومية للفنون الشعبية .. خطوة جادة لابراز وتعميق أوجه الصلات والقربى بين مناطق السودان وقبائله المختلفة والمتعددة ..

والحقيقة أن عرض الفرقة في ابريل القادم .. لن يكون أول عروضها .. فلقد اسهمت بجانب من نشاطها البكر .. خلال احتفالات ثورة أكتوبر في العام الماضي .. حيث قدمت رقصة «الكمبلا» .. لجس النبض لدى الجمهور السوداني .. ولتعرف على مدى تقبله لهذه الالوان من الفنون الشعبية بعد تطويرها .

والسؤال بعد ذلك .. كيف بدات قصة هذه الفرقة ؟

التقيت بالسيد الماحي اسماعيل المشرف الفني على الفرقة ..

والماحي شاب في السابعة والثلاثين .. طويل القامة له لحية فنان رشيق .. وروح مرحة .. وحديث يملؤه الايمان بالدور الذي يمكن ان تلعبه الفنون الشعبية في تقدم ورفاهية المجتمع السوداني ..

وقد تلقى هذا الشاب دراسته الموسيقية في كلية « ترينتي كولدج » للموسيقى والدراما بلندن .. وعاد الى وطنه عام ١٩٦١ ليتوفر على دراسة الموسيقى الشعبية السودانية .. وفقا لمنهج علم « الاثنوميوزيكولجى » .. وقام باعداد بحث أكاديمي لمنظمة اليونسكو عن الثقافة الشعبية في المديرية الاستوائية ومديريه بحر الغزال في جنوب السودان ..

وقد تكشف له خلال البحث .. ان في السودان ولدى قبائلها المتعددة .. كنوزا وثروات من الفنون الشعبية الاصيلة التي لم تمسسها بعد مؤثرات المدنية .. وانها مهددة بالاندثار في مواجهة التيارات الحضارية التي بدات تغزو الجنوب خصوصا بعد انفتاح الجنوب على الشمال فور الاستقلال .

ويستكمل الماحي اسماعيل حديثه : « وأحسست مع نهاية بحثي .. أن بقية عمري لابد وأن أعيشه في ميدان الفنون الشعبية .. وقمت بالفعل بعمل دراسات مطولة للثقافات الشعبية المنفردة لكل قبيلة على حده .. ثم دراسات أخرى مقارنة لمعرفة الجذور التاريخية لمعظم قبائل السودان .. وصلاتها وامتزاجها بعضها ببعض .

وعندما شرعت وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية في دراسة مشروع تكوين معهد للموسيقى وفنون المسرح والفنون الشعبية عام ١٩٦٥ .. انتدبت من وزارة التربية والتعليم - حيث كنت مدرسا بمعهد التربية- للاشراف على تنفيذ المشروع ..

ويكمل مسيو رمازين القصة ..

ومسيو رمازين هو استاذ الرقص والفنون الشعبيه .. والساعد الايمن لاكبر عالم في هذا الفن بالاتحاد السوفيتي .. « موسييف » مدير الفرقة المثيرة التي تحمل اسمه ، والتي تعرض فنونها على مدار العام .. في شتى مسارح العالم ..

مسيورمازين .. جاء الى السودان مع زوجته وتلميذته وزميلته في نفس الوقت .. كخبيرين لجمع وتطوير الفنون الشعبية .. وتقديمها من خلال المسرح .. بعد أن قاما باداء مهمة مشابهة في ج.ع.م. حيث ساهما في تكوين الفرقة القومية للفنون الشعبية .

كان بداية نشاط رمازين وزوجته مع الاستاذ الماحي اسماعيل .. القيام برحلات استكشافية لمدة عام ونصف في شتى مناطق السودان .. لاجراء مسح اولى للفنون الشعبية في موطنها الاصلي .

وأسأل رمازين عن عدد الرقصات التي شاهدها في جولته .. ويقول انها اكثر من ٦٠ رقصة .. ولكنها ليست كل الرقصات التي يتقنها الشعب السوداني .. فهناك أضعاف مضاعفة من الوان الرقص .. في مناطق

◆ الماحي اسماعيل ◆



◆ رمازين ◆ ◆ مدام رمازين ◆

السودان .. ولدى قبائله وهو مايوحى بان هناك عملا يجب القيام به .. وباخلاص .. لجمعها وتسجيلها ..واعادة تقديمها فى شكلها المسرحى الجديد .. وهو ما يؤكد أيضاأن هذه الفرقة سوف تهز العالم بما تعرضه من ألوان شتى ومتجددة من الفنون .

وسألته : لماذا اخترت رقصة « الكمبلا » باكورة لنشاط الفرقة ؟

قال .. ربما لانها أول رقصة شاهدتهافى السودان .. ولانها تفرض نفسها على المشاهد بما تحويه من امكانيات عظيمة لتطويرها ... واظهارها على المسرح فى ثوب فنى جديد .. ولكننا سنقدم باقى الرقصات بعد ذلك ..وخصوصا رقصة «موشيمبى دا»

ورقصة «الكمبلا» فى لهجة قبيلة «الميرى» التى تسكن منطقة كادقلى بجبال النوبة – تعنى الشباب ، وتاريخ هذه الرقصة يرجع فى القدم الى عهد بعيد .. وهى جزء من المراسم التى تقيمها القبيلة .. احتفالا ببلوغ شبابها سن الرجال .. والدخول فى مجتمع الكبار .

ويقام مهرجان «الكمبلا» فى شهر اكتوبر من كل عام .. ويستمر لمدة ٣ أسابيع .. وعند أفتتاح المهرجان .. يتقدم الشبان فى زيهم التقليدى ، الذى يتكون من قرون تلبس فى الرأس «رحط» مصنوع من فروع شجر «الدليب» ، وهو شجر من فصيلة النخيل .. وآلات مجوفة بمثابة «الشخاليل» تثبت فى الاقدام ، ويحمل كل راقص حلقة صغيرة مربوطة باجراس فى يده اليمنى .. وفى اليسرى منشة مصنوعة من ذيل الثور .. وفى الاحيان يرصون صدورهم بالحلى والسكسك وهو الخرز الملون .

والهدف من أدخال القرون وذيل الثور فى رقصة الكمبلا .. التعبير عن مظاهر القوة والرجولة .. بأعتبار أن الثور – فى قبيلة الميرى الرعوية – رمزا للقوة والخصوبة .

ويتقدم الشبان وهم يقلدون صوت الثور نحو حلقة الرقص .. حيث يقف «الكجور» وهو الشخصية الدينية الرئيسية فى المجموعة .. فيضرب كل واحد منهم بالصوت ضربة واحدة على ظهره ، و «يدشنه» كرجل ، وعندئذ يدخل الشاب الى مرحلة الرجولة .. ويصبح مسئولا فى القرية .. ثم يبدأ مهرجان الكمبلا رسميا .

والكمبلا رقصة رجالية بحتة ، واشتراك المرأة فيها محدود بالغناء فقط .. ودخول حلقة الرقص للامساك بقرن واحد من الشباب دلالة الاعجاب والافتتان .

ولا تحتاج الكمبلا الى مصاحبة الطبول والات العزف .. كما هو متبع فى الرقصات الاخرى .. فالايقاع المصاحب لها .. والذى يصدر من الات القرع الصغيرة المربوطة فى ارجل الراقصين .. وحلقات الاجراس التى يحملونها فى الايدى اليمنى .. تغنى عن آلات العزف التى يجب ان تؤدى بزيها الخاص ، ولذلك فان افراد قبيلة «الميرى» يحتفظون بها فى دورهم بعناية شديدة .. ونجد ان القرون التى يضعها الراقص على راسه .. ربما يرجع تاريخها الى اجداده القدامى .. يتوارثها الذكور عن الاسلاف جيلا بعد جيل .

وندخل الى صالة تدريب الفرقة القديمة للفنون الشعبية .

مدام رمازين ترتدى بلوزة وبنطلون اسود .. تهز جنبات الصالة بصوتها «ون–تو–ثرى» وحولها شباب قبيلة «الميرى» بقاماتهم الفارعة ..وأجسادهم الجميلة القوية .. وهم يؤدون التشكيلات الراقصة للكمبلا .

وعدد الراقصين حتى الان ٣٠ من قبيلة الميرى و ١٢ من المسيرية و ١٠ شبان و ٦ فتيات من الزاندى .. ويمر الراقص بفترة اختبار لقدراته الذهنية واللياقة البدنية والجمال الجسمانى والمقدرة الفنية .. ثم يمر بفترة اختبار اخرى لاخلاقه وسلوكه ، وللعلم هناك شرط اساسى ان يكون الراقص متعلما وموهوبا ايضا .

ويبقى بعد ذلك الحديث عن مستقبل الفرقة قال لى اسماعيل الماحى المشرف الفنى على الفرقة عدة اخبار هامة :

◆ قرر السيد عبد الماجد ابو حسبو توفير كل ماتحتاجه الفرقة من امكانيات وتسهيلات مادية وفنية .

◆ يجرى الان تكوين فرقة موسيقية بنفس الالات القبلية وخصوصا آلات موسيقى «الوزا» والطنبور .

◆ العمل يجرى على قدم وساق لاعداد ديكورات الرقصات والازياء المطلوبة .

◆ استطعنا ان نوفر الاقامة الكاملة لافراد الفرقة .. مع تخصيص مكافآت شهرية لهن .. حتى يتفرغوا لهذا العمل الكبير .

◆ هناك امل كبير فى مزيد من التطوير لهذه التجربة .. بعد تكوين معهد الفنون الموسيقية والدرامية والفنون الشعبية .. اخيرا ..

هناك سر عرفته من السيد عبد الماجد أبو حسبو وزير الاعلام والشئون الاجتماعية .. وهو ان الوزارة تجرى من الان اتصالات لتقديم العوض الراقصة والغنائية والموسيقية للفرقة . على اشهر مسارح الدول العربية والافريقية والصديقة .

وهى خطوة تؤكد بحق .. ان الفن والفنون الشعبية بالذات .. هى خير سفير واصدق لغات التخاطب بين الشعوب!



الديمقراطية السودانية في الصحافة والجمعية التأسيسية



« د. مبارك شداد »
رئيس الجمعية التأسيسية

منذ أكثر من ١٠٠ سنة عرفت السودان أول صحيفة اسمها « أخبار دنقلا » .. كان قد أصدرها الحكم البريطاني ! ثم ظهرت بعد ذلك صحف متعددة .. ضعيفة الامكانيات .. أصدرها هواة ..

ثم كانت مجلة « النهضة » التي أصدرها المرحوم محمد ابو الريش سنة ١٩٢٤ .. ثم صدرت بعد ذلك عددا من الصحف في الاربعينيات .

وفي السودان الآن ١٠ صحف يومية ، وثلاث صحف اسبوعية و ١٤ مجلة اسبوعية و٦ شهرية على لتناول صحيفةرسمية سودانية واقدمها على الاطلاق والتي انشئت عام ١٨٩٩ ومازال تصدر حتى الآن .. تقابلها « الوقائع المصرية » في ٣٠٤٠م – كانت « الغازيتة السودانية » وهي توزع منذ انشائها حتى الآن على دواوين الحكومة ومصالحها ومراكزها وتصدر في منتصف كل شهر .

وصحافة السودان تعتبر صورة صادقة للحركة الفكرية والسياسية ، وهي – خاصة بعد ثورة اكتوبر – تتمتع بحريات ديموقراطية فذة ، في التعبير عن شتى التيارات الفكرية والسياسية في السودان .

اما المنبر الديموقراطي الآخر ، على الصعيد الرسمي ، والذي تتجلى فيه حرية الرأي هو « الجمعية التاسيسية » .

ونظام الحكم في السودان يقوم على التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية .. فالحكومة لها حق حل الجمعية ، والجمعية لها حق سحب الثقة من الحكومة .

وتعقد الجمعية جلساتها في الحادية عشرة صباحا حتى تنتهي المناقشة . والسبب في ذلك ان الوزراء حزبيون متفرغون تقريبا للعمل السياسي ، والوزارات متروكة لوكلائها للقيام بالاعمال الروتينية التنفيذية الى جانب اشراف الوزراء على رسم خطوط العمل في وزاراتهم وممارسة الديموقراطية في الجمعية التاسيسية بلغت حدا كبيرا من الرقي . كما انها تقوم على اساس من الحرية . فيسأل العضو عن اي شيء في اي وقت يشاء ، وعلى الحكومة ان تجيب فورا عليه او تؤجل ردها للاستعداد .

فاذا اضفنا الى هذين المنبرين الاحزاب السياسية والاندية الثقافية والاجتماعية ذات النشاطات الديمقراطية ، واذا اضفنا حرية المواطن السوداني في التعبير عن رايه .. عندئذ تكتمل صورة الحياة الديموقراطية في السودان التي تعبر عن روح الشعب السوداني وعشقه لها كاساس للتقدم والرقي .

من القاهرة إلى..



بطائرات الكوميت النفاثة ٤ سي

الخطوط الجوية السودانية

سفريات الشمس المشرقة

٢٠ عاماً في خدمة الطيران

المركز الرئيسي شارع الجمهورية بالخرطوم ت ٧٠١٠٦ / ٧٧٥٥٣ / ٧١١٦٧

مكتب القاهرة شارع الرئيس عبد السلام عارف ت ٧٠٨٤٨ / ٧٠٨٤٩ / ٤٨٦٠١

مكتب الإسكندرية ٦ شارع طلعت حرب تليفون ٢٩٥٦٥



الحكامة والمداح .. وأندية البرامكة

يتميز الفن الشعبى السودانى بغناه وتنوعه ، سواء ما يعتمد منها على الكلمة ، أو الحركه ، أو النغمة ..

وكل هذا يعكس أصالة السودان الفنية ، اقبال الشعب على الحياة والعمل والمرح ..

ومع وجود الطوائف الدينية والصوفية .. نجد ان شعائرهم لا اختلاف بينها فى الروح والاداء .. وهى تشبه الى حد كبير احتفالات قدامى الاغريق بالاله زيوس .

واذا كان مولد الرسول صلوات الله وسلامه عليه . وحلقات الذكر .. وحوليات الاولياء والصالحين ـ تفيض بالنشاط الدرامى ، فان مديح الطار يفوقها كلها فى ذلك ويقف نموذجا حيا للمسرح الشعبى ويقف الجمهور أو « الجوقة » فى دائرة يتوسطها المداح :

وفتى فى حلبة الطار تثنى
وتانى ..
راجع الخطو بطار ..
رجع الشوق وجنا ..
وحواليه المحبون يشيلون صلاة وسلاما ..
ويذوبون هياما ..

◆ ناتى الى « السيارة » وهى امراة شاعرة ومغنية او هى فنانة شعبية محترفة ، كان ينحصر مجالها الفنى فى زفات العرسان حتى العهد القريب .. تستغل شاعريتها وموهبتها الى اقصى حد .

◆ ثم « الحكامة » التى تستغل موهبتها فيما يخيف ويرهب .. والحكامة شاعرة منحتها السماء الموهبة والصوت وسلاطة اللسان ، تمدح به او تهجو فتقدع .. تخشاها القبيلة كلها .

◆ والزواج من اغنى النشاطات الدرامية فى الفن الشعبى السودانى انه يتوفر له جهد مرسوم : مخرجون وممثلون وخشبة مسرح

◆ اخيرا ياتى الحديث عن اندية البرامكة وهو لون من الوان الفنون الشعبية السودانية التى تتوافر فيه العناصر الدرامية لاعتماده على عنصر الحوار ..

والبرمكى يحب ان يكون نظيفا ، حلو الحديث ، يحسن تذوق الشاى يجتمع النابه ، وتبدا « كبابى » الشاى دورانها عليهم . فيتناولونها ويشربونها فى طقوس درامية ... ثم يبدا الحديث حول الشاى او ربما حول بياض السكر او نوع الكبابى ..

هذه بعض الوان الفن الشعبى السودانى فى مجالات التعبير الدرامى .. والتى تؤكد ان الفريزة الدرامية سمة من سمات الطبيعة البشرية .

انهـــا نموذج للمرأة الجديدة ..



خديجه صفوت

فى صالون منزلها يحى لامتداد .. كان لقاء « صباح الخير » بالسيدة خديجة صفوت .. واحدة من اديبات السودان اللامعات .. أبرز ما يلفت النظر عشرات الكتب العربية والاجنبية ، وقد صفت بعناية توحى بالحوار العميق الذى يوشك أن يبدأ .. وفى جنبات المكان لمسات فن ســوداني رقيق .. وفى نبرات ترحيبها سماحة الســودان وكرمه

آراؤها شجاعة .. وحديثها عن المرأة السودانية يوحى بالمسئولية..لكنك لن تندهش عندما تعلم أن النشاط النسائى فى السودان واسع ومتعدد الجوانب .. وان خديجةصفوت .. ليست الا نموذجا للمرأة الشرقية التى كسرت اسوار العزلة لتاخذ مكانها بجانب الرجل .. تشارك فى تطوير المجتمع .. كانت تقرا وهى طفلة ، زحاما لا حد له من الادب العالمى وتتامل الطبيعة المتدفقة بالجمال من حولها فى جنوب السودان حيث نشات ، وحيث كان ابوها يعمل موظفا هناك .. وتراجع نفسها بعد ان كبرت ، فترى انها فى ذلك الوقت لم تكن ترى بعينيها الصغيرتين ابعد من جمال الطبيعة ، لم تكن ترى ماساة الجنوب من حولها بكل غنائه وتدفقه ، والحرمان الذى يلسعه الاستعمار بعصاه ليزيده حرمانا وفقرا .

وكانت تقرا وهى صغيرة ، وتتامل ،وتناقش اباها فى كل شىء .. وكان هو من حسن حظها يناقشها ، وهى تحاول ان تنتصر لبطل روائى على بطل آخر .. حتى اذا احتـدم النقاش .. قال لها :

ـ فلنرجىء النقاش .. وتعالى نحتكم الى الشطرنج !!

فتلاعبه .. وتغلبه !

.. واصبح عقلها يتسع للعالم كله ..

وكبرت خديجة صفوت .. واتسعت عيناها ترى ابعد من اتساع الافق .

وظلت تقـرا .. وتقرا .. وتكتب ..

وتزوجت من موظف هو الآن مدير لاحـدى الشركات السودانية .. وبدات خديجة تراجع وضعها الاجتماعى .. فعادت تكمل تعليمهـا .. لتدرس فى قسم الاجتماع بكلية الآداب ـ فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ـ فبالتنظيم ـ كما تقول ـ تتسع رقعة الزمن .. والعلـم محيط بلا قرار .. ومسئولية من الصفر الى اللحد !

لكنها كانت قد اصبحت شخصية اديبـة وسياسية معروفة فى العـالم العـربى .. وحضرت اكثر المؤتمرات النسائية العالمية .. ومؤتمرات الكتاب والأدباء .. ورغم مشاغلها فى الهيئات النســائية ، وكموظفة ببلدية الخرطوم ، وكزوجــة وام لاثنين : بنت فى الثالثة عشر من عمرها ، وابن فى العاشرة .. وكطالبه بالجامعة .. فقد تمكنت من تاليف اكثر من كتاب ادبى وسياسى ومسرحى .. كتاب عن ثورة انجولا ، ورسالة الى بولين ـ زوجة الشهيد الافريقى لومومبا ـ صـدر بعد ماساة اغتياله بعدة شهور ، وهو كتاب تاريخى سياسى وان كانت قد تناولته باحساس عاطفى فى شكل رسالة من امراة افريقية الى امراة افريقية .. وكتبت ايضا كتابين حول التيارات الاشتراكية فى الأدب الافريقى والاحزاب الافريقية ، ثم مسرحية « الحزانا » ويوميات لم تنشر بعد .. هذا غير عـديد من المقالات فى الأدب وقضايا المراة .. التى تنشرها من حين الى آخر فى الصحف والمجلات السودانية والعربية .

ولخديجة اختان تشقان طريقهما فى المجتمع السودانى .. هما صفية وعفاف صفوت .. صفية محاميه ، بل هى أصـغر محـامية فى السودان وتعد الآن رسـالة الدكتوراه فى القانون الدولى بجامعة القاهرة ، وعفاف مذيعة فى التليفزيون والاذاعة السودانية .. تقدم نشرات الأخبار والفقرات .. واكثر من برنامج ناجح ..

واذا كنا نختار خديجة صفوت كنمـوذج للمراة السودانية ، فاننا يجب أن نعطى لمحة عن المراة السودانيه بشكل سريع ، فمع كون السودان بلدا ناميا تمشى خطواته الحاسمة نحو التقدم .. فان المراة هناك تجد اكثر من تجمع اجتماعى وسياسى تمارس فيه نشاطها .. فهناك الاتحاد النسائى الذى يضم اكثر من ١٠ آلاف عضو ، الى جانب رابطة النساء السودانيات التى كانت طليعة التجمع النسائى فى السودان والتى تكونت عام ١٩٤٧ ، واتحاد المدرسات ، ورابطة الصحفيات السودانيات.. مع وجود فرع نسائى لكل الاحزاب : الوطنى الاتحادى ، وحزب الشعب ، والامة .. الخ.

وتقول خديجة أن هناك شخصيات نسائية بارزة فى مجالات النشاط السودانى ـ الادبية والفكرية والاجتماعية ـ مثل بنت الشمالية ، وسعاد الفاتح ، أم عادل ، وثريا الدرديرى (عضو فى لجنة الدستور) وفاطمة احمـد ابراهيم (عضـو الجمعية التاسيسية) ، ومحاسن الشوربجى ، ونفيسة كامل ،ومحاسن سعد (رئيسة رابطة الجامعيات) و ..غيرهن كثيرات ..

وفى لقائى مع خديجة صفوت قلت لها :

◆ ما رايك فى دعوى تقسيم الادب .. الى ادب نسائى .. ورجالى ؟

قالت :

ليس هناك أدب نسائى .. هناك فقط ما

– لا اوافق على تقسيم الأدب الى رجالى ونسائى .. فكلاهما كوجهى العملة .. وهما وان كانا قد فرزا فى مرحلة من المراحل – اذا افترضنا ان هناك أدب نسائى – فادب المراة اكثر قدرة على التعبير عن « المعاناة الأنثوية » ومع ذلك فالظروف التى تمر بها المراة مع مشاكلها لا تمكنها من حرية التعبير .. على انه مما يستلفت النظر حقا ان اديبة كشارلوت برونتى عرفت كيف تصنع من خلال كتاباتها تمثلا رائعا لتجربة الحمل واعراضه ، بدقة وصلت حدا علميا اصبح يدرس حتى الان بنصه لطلاب الطب فى العالم!

◆ هل تعتقدين أن المراة السودانية نجحت فى ميدان الصحافة ؟

– لدينا صحفيات جادات ولاشك كالسيدة ام عادل ، وفاطمة سعد الدين ، وزينب الفاتح .. لقد قالت لى صحفية مصرية ... وانا اطلعها على اعداد قديمة من مجلة «صوت المراة» .. ليس لدينا نحن شىء من هذا ، بمعنى المثابرة الصلبة والصبورة ، والمتابعة النشطة لقضايا المراة فى مجتمع شرقى .

◆ وابرز قضايا المراة فى السودان ؟

– على المراة السودانية يقع عبء كبير .. فى تطوير المجتمع وانتشاله من وهدة التخلف وعليها اولا ان تشق طريقها نحو العلم .. حتى تستطيع ان تربى للسودان جيلا اكثر توثبا للتقدم .. غير ان أهم ما يقف امام قضايا المراة من عقبات .. ان بعض العقليات .. مازالت لا تعترف باهميتها ودورها كعامل اساسى فى تطوير اقتصاديات البلاد .. ومازالت المراة تتقاضى اربعة اخماس مرتب الرجل .. كما ان بعض الوظائف التى يمكن ملؤها بالنساء المؤهلات يشغلها الرجال .. لكن كل هذه عقبات ثانوية فى طريقها الى التلاشى .. انما القضية الرئيسيه فى تقديرى .. هى توحيد المنظمات والهيئات النسائية فى السودان .. وتكتيل جهودها وتنظيمها .. ووضع خطة شاملة للدفاع عن حقوق المراة وقضاياه ... حتى لايتعطل نصف المجتمع عن اداء دوره فى تطويره وتقدمه .

◆ وما رايك فى أبرز مشاكلنا الاجتماعية : فى العالم العربى .. الزواج والطلاق؟

– يتوقف هذا على الأسس الخاطئة التى يقوم عليها الزواج وهى – الجمال كشرط للمراة والمال كشرط للرجل – ثم حماقة كثير من الرجال عندنا واندفاعهم اثناء الغضب ، والرغبة الزائفة فى تاكيد الذات واختلاط مقاييس الرجولة بالكبرياء ، على ان هناك حالات تستحق فيها النساء نتيجة ما يحدث ، ولكن دون تقدير من الرجل .. و ..

وتركت الاديبة خديجة صفوت لتقود سيارتها فى شوارع الخرطوم بعد ان اخذت من وقتها الكثير ، وكانت على موعد لالقاء محاضرة فى احدى مدارس الخرطوم الثانوية للبنات .

معاناة أنثوية

خديجة صفوت

مشروع القرش

وأم المعهد



السيدة عائشة عمر

من أبرز نشاط المرأة السودانيه .. على الصعيد الاجتماعى والاقتصادى .. مشروع القرش السودانى الذى نشأت فكرته عام ١٩٣٦ لايواء ابناء اليتامى والفقراء وتعليمهم بالمجان .. الا ان الفكرة تطورت بعد ذلك ..

فمن انشاء ملجا .. الى تكوين معهد القرش الصناعى بام درمان لتخريج اجيال من الفنيين المهرة .. مسايرة للتطور الصناعى والانشائى الذى شمل السودان .

ويضم المعهد الآن حوالى ١٥٠ طالبا .. يتدربون فى اقسام النجارة والأثاث ، والميكانيكا والبرادة واللحام وطباعة المنسوجات ، والكهرباء .. بجانب الدراسات النظرية والثقافية والتربوية .. وفقا لأحدث نظم الدراسة فى المدارس الصناعية الوسطى ..

وفى المعهد قسم خاص لايواء الطلبة .. الذين لاتمكنهم ظروفهم الاجتماعية من السكنى لدى اقاربهم وعددهم ٧٥ طالبا .. يوفر لهم الغذاء والكساء والاقامة الكريمة .. وباقى الطلبة الذين يعودون الى بيوتهم بعد انتهاء الدراسة .. تقدم لهم وجبة الافطار يوميا ووجبة الغذاء ثلاث مرات فى الاسبوع ..

ان ميزانية المعهد تربو على ال ٧٥٠٠ جنيه سنويا .. يجمع جانبا ضئيلا منها عن طريق الاعانات الرسمية .. والبقى تقوم بجمعه الشابات والشبان المتطوعون .. ولكن أكبر ارصدة التحويل .. تاتى من دخل الحفلة السنوية التى يقيمها مشروع القرش فى كازينو المقرن كل عام . تحت رعاية السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة ..

بقيت كلمتان .. ان المعهد فى حاجة الى تشجيع الدولة .. عن طريق تكليفه بعطاءات لسد حاجة المصالح الحكومية من الاثاث والادوات ..

والثانية . ان وراء هذا الجهد الانسانى الرائع . السيدة الرقيقة عائشة عمر ابوبكر . التى خلع عليها القائمين على المشروع لقب ام المعهد .. تحية تقدير لترهبها لاسعاد ابناء اليتامى والفقراء .. وتحية شكر لناظر المعهد الاستاذ مالك الزاكى .. الذى وهب حياته لخلق جيل من الفنيين المهرة .. حماية لهم من التشرد والضياع ..



مالك الزاكى
ناظر المعهد

◆ تحقيق صحفى بعيدا عن الخرطوم ◆



الابيض عاصـــمة مـــديرية كردفان وهى «عروس الرمال» .. كما يدللونها فى السودان .. تحفها من كل جانب كثبان الرمال الناعمة البيضاء .. تتوقا حنينا وشوقا الى فصـــل الخريف من كل عام .. عائدا من رحلتـــه الابدية .. ليلقى على اقدامها بما جمعه من كنوز الامطار .. فينبت الزرع والـــكلا .. وتكتسى وديان كردفان بالسندس الاخضر .. ابتهاجا بقدوم الخـــير ووفرة المحاصـــيل والصيد .. واكتناز لحوم المواشى واخصابها .. وعندئذ تبدو الابيض عروسا فى العيـــون .. كل يقصدها ويخطب ودها .. وتقـــام المهرجانات والافراح .. ولما لا وقد رضـــيت عرس الرحال عما قدموا فى اســـواقها من كدايديهم .. فاجزلت لهم الاجر والعطاء!

فى المطار .. كان فى انتظارى الاستاذ مكى عوض النور كبير ضباط الاعلام والشـــئون الاجتماعية والصديق عبد الحى عليوه ..شاب مصرى يعمل وكيلا لبنك مصر فى الابيض .. وهو ابن بلد وبيته مفتوح .. اســـتطاع أن يكسب ثقة أهل البلدة وحبهم خلال فترة قصيرة لم تتعد الثلاثة شهور .

وبعد الاحضان والسلام والتحيـــات .. دب الخلاف بين مكى وعبد الحى .. هذا يصر على أستضافتى فى أستراحـــة البلـــدية .. والثانى يحاول أن يثنيه لان للصديق عـــلى الصديق حق .. وأتفق الاثنان بعد شـــد وجذب .. على أن أبيت فى الاستراحة نصف المدة التى أقيمها فى الابيض .. وفى منزل عبد الحى النصف الاخر .

وسمع النقاش شاب فى الاربعين .. وعرف القصة .. فاقسم يمينا مغلظا على أن أتناول الغذاء فى بيته .. وكان الرجل هو الشيخ محمد أسماعيل التاجر بالابيض .. وعـــلى مائدة الغذاء تعرفت بالشيخ عبد الرحمن الحاج سليمان، الذى دعانى على العشاء ..وهناك التقيت بشقيقه الدكتور عمر الحاج الذى دعانى بدوره على حفل زفافه .. وفى الصباح كنت أجلس على مائدة نسيبه لتناول الفطور و.. و..وذلك لأنى ضيف الابيض.. وصديق عبد الحى، ومن ريحة مصر .. التى يحمل لها اشقاؤنا فى السودان أرق مشاعر الحب والوفاء والتقدير.

لكنى تداركت الامر فى الوقت المناسب ... والا أستنفذت اقامتى فى الدعوات والمآدب والونسة .. والتى تدل على الكرم الحاتمى الابيض .. وهربت الى العمل .

◆ مجلة كردفان ◆

ولقد لفت نظرى فى كل البيـــوت التى دخلتها او المتاجر او مكاتب الحـــكومة فى الابيض اعداد مجلة كردفان .. وادهـــشنى جودة طباعتها وحسن تبويبها .. واهتمامهـــا باخبار المديرية ، مجتمعها ومشاكلها وقضاياها .. اين تصدر هذه المجلة !؟ وقالوا لى هنا فى الابيض .. وقلت لتكن اول لـــقاءاتى بزملاء المهنة .

وفى دار كردفان .. دار بينى وبين الاستاذ الفاتح النور صاحب المجلة ورئيس تحريرها حديث طويل حول كردفان المجلة .. وكردفان المجلة المديرية .

وكردفان مجلة مستقلة سياسيا .. ولكنها ملتزمة بقضايا جماهير المـــديرية .. وما من حركة أصلاحية أو رياضية أو سياسية الا ووقفت وراءها تساندها وترعاها .. وقـــد خاضت المجلة كثيرا من المعارك الصحفية .. خصوصا أبان الحيم البريطانى والاحـــتكارات الاجنبية .. وأبرزها ماساة مزارعى القطن ، حيث كانت بريطانيا تشترى القطن فى الفترة مابين عام ١٩٤٨ و ١٩٥١ بسعر ٣٦ قرشـــا للقنطار .. وكتب رئيس التحرير ٧٢ مقالة يندد فيها بأستغلال المـــزارعين .. ويطـــالب الحكومة بشراء المحصول وقد أدى موقفه الى القبض عليه وأدخاله الســـجن فى الدرجة الثالثة .. ثم قدم الى المحاكمة أمام قـــاضى هندى .. وحكم عليه بالسجن . وكان لهذا الحدث صدى هائلا فى الصحف السودانية .. والم يجد الاستعمار البريطانى بدا من الافراج عنه .

وسألت الفاتح النور : من خلال تجربة مجلة كردفان .. ماهى أهم مشاكل الصحافة الاقليمية فى تقديرك ؟

قال: الحاجة الى التحويل .. فلابد وأن تمر أى صحيفة أو مجلة اقليمية بفترة تضحية .. حتى يقف المشروع على اقدامه ، ويجب الابتعاد ـ من حيث المادة الصحفية ـ عن تقليد الصحف والمجلات التى تصدر فى العاصمة .. لانهـــا تستطيع بامكانياتها الهائلة .. أن تنـــافس الصحافة الاقليمية .. كذلك فان الاذاعـــات وسرعة نقل الاخبار .. تستطيع أن تقـــدم ما يحتاجه القراء منها .. ولذلك فان عـــلى الصحافة الاقليمية ان تكون اقليميـــة ١٠٠٪ وان تكون ذات اتجاه سياسى مستقل خصوصا فى بلد يؤمن بالديموقراطية الحزبية .

◆ محافظة الابيض ◆

وصحبنى الاستاذ حسن نايل ضابط الاعلام بالابيض .. لزيارة محافظة كردفان ، وهناك التقيت بالسيد عبد الرحيم مســـاعد نائب المحافظ .. ودار بيننا حديث طويل حـــول كردفان .. معالمها ومشاكلها .

● تبلغ مساحة كردفان ٣٨٠ر٥٤٦ كيلـــو متر مربع .. وهى قدر مساحة فرنسا تماما .. وتعتبر ثانى مديريات السودان فى الاهمية من حيث نشاطات السكان وكثافتهم التى تبلغ مليون ونصف مواطن .

● أحصائية عام ١٩٦١ تدل على أن الثروة الحيوانية فى كردفان .. تقدر بـ ١٢٧٦٨٤ رأسا من الجمال ، ٥٦٨ر٠٣ من الماشية .. من الحمير ، ٤٧٤ من الخيول ، ويبلغ الدخل ٨٩٨ر٤١٥ ضان ، ٥٠٥ر٢٢٤ ماعز ، ٨٤٧١٠ القومى للمديرية من الثروة الحيوانية والمحاصيل ـ وأهمها الصمغ العربى والقطن والحبـــوب الزيتية ـ أكثر من عشرة ملايين جنيه سنويا.

هذه بعض معالم كردفان .. فـــماذا عن مشاكلها؟

قال لى نائب المحافظ : كانت أهم مشاكل الاقليم .. أن أعمال المصالح الحكومية .. كانت تتركز فى الماضى فى رئاسة الوزارات بالعاصمة ، وكانت المشروعات وأوجه الصرف تخضع لروتين رتيب .. تقيده الامكانيـــات التقليدية المحدودة .. ولكن بقيام مجـــالس المديريات ، وأعطائها صـــلاحين البت فى ميزانياتها .. وتوزيعها يقوم على العـــدالة الاجتماعية وفقا لحاجات المواطنين ومطـــالب الاقاليم ، ومن ثم وجدت المصالح الممثلة فى المجلس التنفيذى .. أوسع باب تدخل منه الى ميدان العمل المثمر الجاد .. واعتقد أن قيام مجلس مديرية كردفان .. قد حل كثيرا من مشاكلها المزمنة .. وتطور بالخدمات على نحو كبير .

وسالته : واهم مشاكل التى تعانى منهـــا كردفان الان؟

قال: أنا لا أسميها مشاكل .. ولكنهـــا مطالب ملحة .. نظرا للتطور الدائم الـــذى تشهده كل مناطق السودان .. وأهمها توفير مياه الشرب والزراعة .. بحفر الابار والحفائر التى لتجمع فيها مياه الامطـــار .. وتوطين الرعاة الرحل .. ببناء القرى وخلق مجالات

←

للحياة حولها .. والاهتمام بالثروة الحيوانية .. بتحسين سلالاتها .. وبناء الشفخانات لرعايتها .. وتنمية الموارد الزراعية افقيا بزيادة المساحات المزروعة .. وراسيا بتوعية المزارعين وارشادهم الى الاساليب المتطورة فى الزراعة .. واختبار البذور ، وتصنيع المحاصيل بغرض التصدير .. خصوصا بالنسبة لمحصول الصمغ .. وانشاء صناعات جديدة لمنتجات الالبان .. بعد نجاح تجربة مصنع «بابانوسة» أما المشاكل فهى القبائل حول مناطق المياه والرعى .. « والفلاته » الذين يتسللون من وراء الحدود فى طريقهم الى الحج .. ثم يستقرون فى المديرية .. حيث يشكلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا ... خصوصا وأنهم غير مؤهلين مهنيا او حرفيا ، ولاختلاف عاداتهم وتقاليدهم .

● بلدية الابيض ●

وقال لى السيد فاروق اسماعيل سعيد مراقب بلدية الابيض بالانابة: ان تعداد المدينة حوالى ٧٥ الفا .. وتبلغ ميزانية البلدية ١٨٠ ألف جنيه ، وتعتمد فى تنفيذ أعمالها على ٣٠ موظف و ٥٠٠ عامل .

قلت له: ماهى المشروعات التى تسعى البلدية لتنفيذها الان؟

قال: كثيرة .. اهمها اعادة تخطيط المدينة وتعميرها ، وقد بدانا بحى الرديف والميرم ، وقد اعتمدنا مبلغ ١٥ الف جنيه لبناء اسواق جديدة .. نظرا لحركة التجارة النامية فى الاقليم .. وانشاء متنزهات للاهالى وللاطفال .. واعداد برامج سياحية لمواسم الحصاد والاعياد القومية .. خصوصا وان كردفان غنية بالفنون الشعبية التى تقام فى هذه المناسبات ، على ان ابرز هذه المشروعات – فى تقديرى – التوسع المطرد فى المدارس لمقابلة نهم الناس الى التعليم .. وزيادة دفعات خريجى معاهد القابلات .. للقضاء على الوسائل البدائية المتبعة فى الولادة . وحل مشكلة المجارى والسوق السوداء بالنسبة للمواد التموينية .. على ان اهم صعوبة تواجه بلدية الابيض هو توفير الامكانيات المادية .. واعتقد انه سوف يمكننا حلها ، بتحصيل الرسوم والعوائد المتراكمة ، بشكل عاجل ومنتظم .

● مياه الامطار ●

على ان اهم مشاكل كردفان .. توفير مياه الشرب ، والماء الذى ياتى مع الخريف يكفى حاجة السكان .. ولكن المهم هو تنظيم عملية تجميع هذه المياه وتوزيعها ..

ولقد تعرضت مدينة الابيض للعطش فى العام الماضى .. لولا مهندس شاب اسمه محمد سيد احمد .. حيث كانت الكمية المتوفرة منها شحيحة .. لا تكفى حتى شهر مارس ١٩٦٧ ، فماذا فعل المهندس الشاب امام هذه المشكلة؟

جمع رؤساء الهيئات الشعبية والنسائية فى الابيض .. بحضور المحافظ وشرح لهم ابعاد المشكلة .. وضرورة مواجهتها ، ليقوموا بعد ذلك بالتعاون مع اجهزة الاعلام فى المدينة بتوعية الناس . والتزامهم بالقيود الجديدة .. التى راها حلا للمشكلة .

وقسم كمية المياه المتوفرة .. على عدد الايام الباقية حتى موسم الخريف ، وقرر أن يصرف فقط ٢٥٠٠ متر مكعب فى اليوم ، بحيث يفتح خزان الماء فى الرابعة صباحا حتى التاسعة صباحا .. ليأخذ الناس والمصانع حاجاتهم من الماء .. وبعد ذلك يغلق الخزان .. ولكن الاستهلاك من المياه بدأ يتزايد مع قدوم الصيف .. ونام المهندس الشاب بجوار الخزان ، يتابع ارقام الاستهلاك أولا بأول .. فاذا زاد عن الكمية المقررة .. أمر بغلق الخزان فورا .. و .. مرت الازمة بسلام، وجاء الخريف بعد ذلك بكميات هائلة من الامطار بلغ مقدارها فى خزان الابيض حوالى خمسة مليون متر مكعب .

ولكن من يدرى .. فربما تتكرر المشكلة مرة أخرى !؟

والحقيقة اننى وجدت لدى القائمين فى قسم وزارة الاشغال وهيئة توفير المياه فى المديرية .. احساسا بالمسئولين وجهودا مضنية لحلها .

● وزارة الاشغال تقوم الان .. بمواجهة التوسع السكانى والعمرانى فى الابيض .. بايجاد مصادر جديدة للمياه .. وذلك بحفر حوالى ٥٠٠ «حفير» على عمق ٩ أمتار ونصف .. والبحث عن وسائل جديدة لحل مشكلة التبخير وتسرب المياه .



● وهيئة توفير المياه والتنمية الريفية ، استقدمت خبيرين بالاضافة الى الخبير السودانى .. وقاموا بعمل الدراسات الاولية ، الخاصة بالتربة والمياه الجوفية والخزانات ... وقد انتهت هذه الدراسات الى تحديد ٢٥٠٠ تصلح لحفر آبار وحفاير وبناء خزانات .. ولكن هذه الخطة حدث فيها تطور هائل .. حيث تم التعاقد على حفر ١٠٠ بئر ارتوازى .. بواسطة خبراء وعمال ومعدات مؤسسة تعمير الصحارى المصرية .. لتلافى العطش الذى يتعرض له الناس والثروة الحيوانية فى كردفان

● البورصة ●

والصمغ العربى .. هو أهم الحاصلات الزراعية .. التى تجرى عليها المزايدات فى بورصة الابيض .. وبعد ذلك تاتى الحبوب الزيتية فى الاهمية .. كبذرة القطن والفول السودانى والسمسم .. ثم الكاركاديه .

وتصدر السودان ٨٠٪ من الصمغ العربى فى العالم .. الذى تعتمد عليه صناعة البترول .. عند حفر الابار .. وقد حاولت شركات البترول فى العالم .. ان تجد له بديلا ولكن دون جدوى .

وبعد دخول المحصول الى ارض البورصة .. يجرى فرزه بواسطة التجار .. ثم تبدا عملية المزايدة .. وشرائه بواسطة مندوبى الشركات .

ويبلغ دخل الابيض من الصمغ العربى سنويا .. حوالى ٧ مليون جنيه ولذلك تهتم الحكومة بالمحافظة على اشجار الصمغ العربى .. وتحسين انواعها وزيادة الكميات المزروعة من اشجار الهشاب وتطوير وسائل جمعه

ولقد تعرض محصول الكركاديه ، لمؤامرة صهيونية معروفة عندما روجت مصادرها ، ان السودان تصبغ الكاركاديه باللون الاحمر ، ولذلك تضاءلت الكميات التى كانت تشتريها اوروبا منه ، وخصوصا شركات الادوية فى المانيا .. ولكن سمعة الكاركاديه السودانى عادت كما كانت .. بعد ماقام الملحقين التجاريين فى الخارج لتوضيح الحقيقة ، عن طريق الصحف ، والافلام الملونة التى تصور مراحل زراعته وجمعه .

● الاعلام والشئون الاجتماعية ●

وفى مبنى مكتب الاستعلامات فى الابيض ، التقيت بمجموعة من خيرة الشباب السودانى .. الذى يؤمن بدور الاعلام .. فى تطوير المجتمع وباحدث الاساليب العلمية .

ويقوم المكتب باعداد الافلام السينمائية حول نشاطات المديرية .. والتى تصور الفنون الشعبية .. والمناطق السياحية ، والمناسبات القومية .. بالاضافة الى افلام التوعية ...

كما يصدر المكتب نشرة اخبارية .. وتغطى نشاطات المصالح الحكومية والهيئات الشعبية فى كردفان يشرف عليها الصحفى القديم محمد عبد الرحمن بلال ، وتعتمد عليها معظم الصحف السودانية كما يجرى تسجيل اهم احداث المديرية ، فى برنامج اذاعى اسبوعى ، يقوم بالاشراف عليه عوض محمدانى .. من اذاعة ام درمان .

بالاضافة الى جوانب اخرى وهامة فى نشاطات المكتب .. كتنظيم المحاضرات ومعارض الرسم والتصوير .. والاهتمام بالخدمات الاجتماعية للمواطنين .

● الثقافة والفن ●

والناس فى الابيض يعشقون الثقافة والادب والسياسة وأرقام توزيع الكتب والمجلات بلغت ارقاما قياسية ، وعندما دعانى نادى أولاد حلفا لالقاء محاضرة عن الموقف فى الشرق الاوسط .. فوجئت باسئلة الجمهور الذكية .. التى تكشف عن متابعتهم للاحداث السياسية والاخيرة بعد العدوان .. وتفهمهم لابعاد المعركة المصيرية مع الاستعمار والصهيونية .. وتطور النقاش من السياسة الى آخر انتاج نجيب محفوظ واشعار صلاح عبد الصبور ودور زكريا الحجاوى فى جمع التراث الشعبى

ويأتى الليل فى الابيض .. ويحلو السهر والونسة .. وحول مطرب المدينة صالح ابراهيم السيد ٣٠ عاما ، يلتف الناس ينتشون بصوته الحالم .. وتتشابك حلقات الرقص على الحانه ، ثم ياتى فجر جديد على الابيض .. ويسعى كل انسان فى طريقه ، يعمل فى همة ونشاط .. حتى ترضى عنه عروس الرمال!

الشركة الحديثة لإنتاج وتوزيع الكبريت

ص.ب: ٢٣١٦

تليفون: ٣١٧١٦/٣١٤٤٢
٧٧٧٤٠/٣١٩٠٩

الخرطوم - سودان

مؤسسة سودانية عربية لانتاج الكبريت

TUMSAH SAFETY MATCHES



كبريت التمساح للمأمون

THE MODERN MATCH MAKING & DIST co.

إمكانيات واسعة للتصدير
إلى البلاد العربية والافريقية

المؤسسة الأهلية للزراعة

ص.ب ١٤٨٤

تليفون ٤٤٩٩٢

الخرطوم - سودان



أغاني الحقيبة



◆ صلاح احمد ◆

« اغانى الحقيبة » تعنى فى السودان .. أغانى التراث الشعبى ، وقد نشأ هذا التعبير لاول مرة عام ١٩٥٤ ..عندما قدم الشاعر الغنائى صلاح أحمد – المذيع فى ذلك الوقت – برنامجا من اذاعة أم درمان أطلق عليه اسم « حقيبة الفن » .. يتضمن تسجيلات لاغانى التراث الشعبى .. اما بأصوات مطربيها القدامى .. أو بأصوات المطربين الجدد .

والظاهرة الغريبة التى لاحظتها فى السودان .. ان «اغانى الحقيبة» تحتل معظم فقرات برامج الاذاعة والتليفزيون .. واسعة الانتشار فى الحفلات والافراح و «القعدات» الخاصة .. والسؤال الذى يطرح نفسه ازاء هذه الظاهرة .. وأين الاغنية الحديثة !؟

انصار «اغانى الحقيبة» يدللون على تعصبهم لها لاسباب عديدة أهمها:

● انها من حيث الكلمات ، تعتمد على الشعر الجيد الذى يتوق الى المثاليات والعفاف والكرم والشهامه .. وهى مشاعر صادقة الحس ، تعكس بأمانة أهم سمات المجتمع السودانى .. سواء فى القرية او المدينة ، بينما الاغانى الحديثة مفتعلة المعانى .. لان شعرائها يستوردون مشاعر زائفة .. والتى ليس لها جذورها الموضوعية او العاطفية فى السودان .

● ان الاصوات التى كانت تؤدى اغانى الحقيبة .. كانت تتميز بالفحولة والنضج والجمال .. فى زمن لم يكن يعرف بعد « الميكروفونات » .

لكن الاغنيه الحديثة ايضا لها انصارها العديدين .. ولهم ايضا حججهم:

● ان «اغانى الحقيبة» لم تستطع الانتشار والتاثير .. فى كثير من مناطق السودان ذات اللهجة العربية الصرفة .

لا يمثل الحقيقة .. فالاغنية الحديثة استطاعت ان تخلق وعيا وذوقا قوميا موحدا .. من حيث الكلمات والمضامين التى تعكس واقع الحياة الجديدة فى السودان .

● استغلال الامكانيات الالية والموسيقية الحديثة .. فى تطوير الاغنية ليس عيبا فيها .. وكان لها فضل كبير فى اكتشاف وتقديم اصوات جديدة .. مما اثرى حياتنا الفنية ، ومن حيث اللحن فهى تمتاز بالايقاعات المتعددة والهارمونى الذى يثير البهجة والنشوة فى نفوس المستمعين .

على العموم لكل راى وجاهته .. ولكن لابد من حكم فى النهاية يقول رايه بشجاعة فى هذه المعركة الفنية التى تشهدها السودان ،

والتقيت بعد عودتى الى القاهرة ، بالشاعر صلاح احمد صاحب برنامج اغانى الحقيبة الذى فجر هذه المعركة .. وهو يشغل الان منصب السكرتير الاول بسفارة السودان .. ومستشارها الصحفى .. وسالته عن رايه فى الخلاف بين الفريقين .

قال : اعتقد ان الخلاف بين الفريقين ظاهرة طبيعيه .. ودليل صحة فنية ، وقد كان هدفى من تقديم برنامج «أغنية الحقيبة» ، تعريف الجيل الجديد بتراثه الغنائى .

ولا أنكر ان « اغنية الحقيبة » تغلغلت فى وجدان الشعب السودانى جيلا بعد جيل .. حتى اننى كنت اتلقى خطابات من فتية وفتيات فى الثانية عشر من العمر .. يطلبون اغانى كرومة وخليل فرح مثلا .. وما يؤخذ عليها من التكرار والتماثل فى الاداء والالحان ، انما يرجع الى بساطة الحياة فى زمانها ، ونفس المعنى ينطبق على شعرها .. الذى يعبر بصدق عن اهتمامات الناس ومفاهيمهم فى ذلك الوقت.

وقلت له : هذه اجابة ديلوماسية ، بصراحة اين تقف من المعركة ؟

قال : انا بالطبع مع الاغنية الحديثة .. لاننى مع التقدم وحتمية تطور المجتمع .. واعتقد ان الاغنية الحديثة فى كلماتها .. تعكس صورة الحياة فى المجتمع السودنى احداثه ومشاعره وعواطفه وماديته ايضا .

اما من حيث اللحن والاداء .. فيكفى التدليل على انهما يسيران فى الطريق لصحيح .. ان الاغنية الحديثة بدات انطلاقها الى خارج حدود السودان .. واصبحت قريبة جدا لمشاعر ووجدان الشعوب العربية والافريقية .

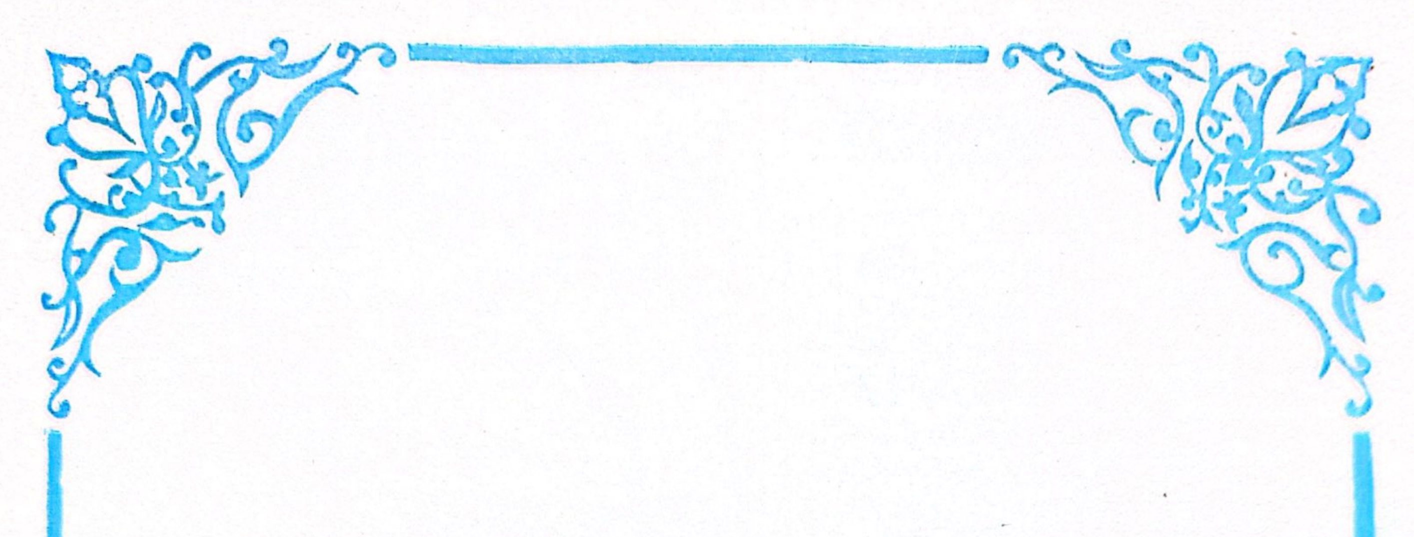
وانا مع راى صلاح احمد .. لانه يمثل الحقيقة .. ويجب ان نعترف بان دور «اغانى الحقيبة » هى الماضى و «من فات قديمه تاه » وان على الفنانين والشعراء ان يحيطوا الاغنية الحديثة بالرعاية والعلم والصدق الفنى .. ■

الجزيرة والمناقل

قطعة ارض واحدة مساحتها ٥ ملايين فدان شهدت تجربة عالميه فريدة من نوعها .. البداية كانت ارضا جرداء تقع بين النيل الابيض والازرق .. استولت عليها شركة زراعات السودان بموجب امتياز استعمارى .. مهدت الارض .. وزرعتها بالقطن الذى تنتظره مصانع لانكشير فى انجلترا .. وزرعت الارض ، وفى عام ١٩٥٠ انتهى امتياز الشركة البريطانية للمشروع وتم التاميم وعادت الارض لابنائها السودانيين يشرفون عليها ويقومون بادارتها ويكسبون انتاجها ويعيشون فى استقرار تحت رعاية الخدمات الهائلة التى تمت فى المنطقة .. وتزرع الجزيرة الآن عددا من المحاصيل اهمها القطن والذرة ..

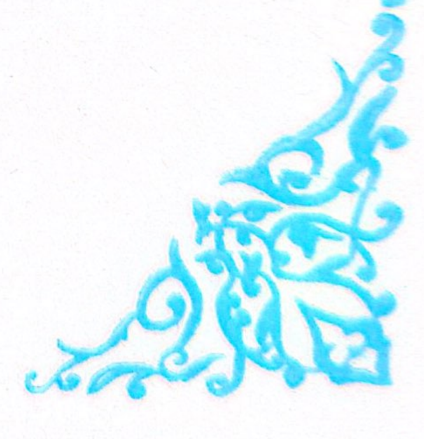
ويعتبر مشروع المناقل من المشاريع الكبرى التى قامت بها حكومة السودان بعد الاستقلال .. وقد تم فى ٥ سنوات .. وهو امتداد لمشروع الجزيرة وتبلغ مساحته، ٨٠٠ الف فدان ، وحول المشروع هذه الارض من احراش الكثيفة الى حقول غناء .. تزرع على نظام الدورة الثلاثية التى تتيح زراعة ثلث المساحة قطنا ، اما النصف الثانى فيزرع بالذرة ، ويترك القسم الثالث بلا زراعة ، وتملك الحكومة ثلث هذه الارض اما الباقى فيملكه الاهالى .

ويستوعب هذا المشروع ٥٢ الف مزارع ، ويعيش عليه حوالى ٢٠٠ الفا من السكان ..

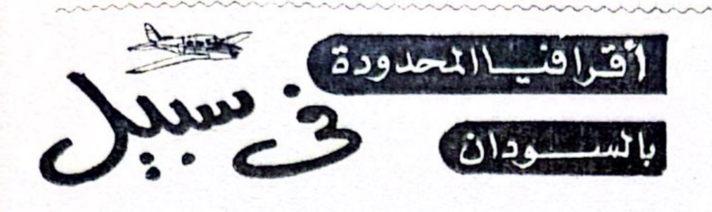


حلو يا سعد





الخرطوم ـ ص.ب ٦٠٣



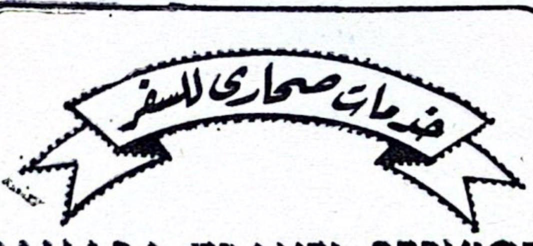
تتكاتف قوتان متلازمتان ·· فى سبيل كفاية الانتاج الزراعى ·· تتمثل احداهما فى القوى البشريه العامله فى الزراعة ·· والاخرى تتمثل فى الارض ·· تخضع ·· وهذه الاخيرة الى حد ما لتأثير قوى الطبيعه ··وكثيرا ماتتسبب هذه القوى فى ضعف الانتاج الزراعى ··

لهذا كان من الضرورى العمل بصفة مستمرة ·· على تجديد وزيادة طاقات هاتين القوتين ·· وذلك باتباع كل مايستحدث فى مجال كل منهما ، وحتى يمكن بقدر المستطاع الحد من التاثير انصار لقوى الطبيعة وبذلك يتسنى السيطرة على مستوى الانتاج الزراعى وزيادته كلما امكن ··

وفى زيارتى للسودان الشقيق ·· رايت العديد من التجارب الناجحة التى تهدف الى زيادة الانتاج الزراعى وكفايته ··

جهود من الدولة ·· وجهود من الشركات العاملة فى مجال الزراعة ·· وعلى سبيل المثال فان شركة الرش الجوى السودانى « اقرافيا المحدودة » تجند كل امكانياتها فى خدمة المحاصيل الزراعية فمنذ انشائها فى مايو عام ١٩٦٢ قامت بتنفيذ عدد كبير من مقاولات الرش والتعفير اهمها زراعات مشروع الجزيرة ومشروع لجنة القاش بشرق السودان ومشاريع النيل الابيض الحكومية والخاصة ··

ومن اهم تخصصات « اقرافيا المحدودة » مقاولات التعفير والرش الجوى للمحاصيل الزراعية ووقايتها من الآفات والحشرات الضارة ·· وتستخدم الشركة فى ذلك طائرات خاصة ·· واحدث المعدات والآلات والكيماويات الفعالة ··





وكلاء سفر وسياحة

رحلات سياحية فى السودان والبلاد
- العربية على الخطوط العالمية
وطائرات خاصة - تسهيلات فى الدفع

برقيا : عتبانكو - الخرطوم

تليفون : ٧٢٦٤٦ - صندوق بريد : ١٦٨٩



أصحاب أكبر وأقدم مشاريع زراعية لإنتاج القطن

- مشاريع لزراعة بعض المحصولات السودانية الأخرى
- اكبر جناين للفواكه بالنيل الأبيض وشمال الخرطوم
- محالج لحليج الأقطان بربك - كوستى
- معاصر للزيت بربك - كوستى
- مخازن للتخزين ببورتسودان
- عمارات واملاك عقارية

تقوم الدائرة بالأعمال الزراعية وتمويلها والأعمال التجارية والتخزين وانتاج وتصدير انقى الزيوت والكسب .. إلخ

بنك مصر
دعامة الاقتصاد العربي



مبنى البنك في الخرطوم

ويقوم البنك بمختلف النشاط المصرفي وتمويل تجارة السودان الداخلية والخارجية منذ ١٤ سنة.

والبنك يضع خبرة ٤٨ عاما في مجال النشاط الاقتصادي في خدمة السودان الشقيق، عاملا على تدعيم العلاقات الاقتصادية العربية ونموها المضطرد.

ويمثل بنك مصر نواة الاقتصاد العربي المتكامل

كفاية الانتاج الزراعي



برقيا : عتبانكو - الخرطوم
تليفون ٧٠٤٣٥
صندوق بريد ١٦٨٩

وقد اثبتت التجارب والبحوث فاعلية رش المزروعات بالمبيدات بواسطة الطائرات .. لماذا ؟! اولا لانها وسيلة سريعة للقضاء على الآفات الزراعية في التوقيت المعين والمحدد .. وثانيا .. فان رش المبيدات على المزروعات بالطائرات يعطى نتائج افضل من حيث ضمان الرش المناسب والمنتظم ..

ولهذا فان العديد من الدول المتقدمة تستخدم الطائرات في رش المزروعات بالمبيدات الحشرية ! .. وقد اتبعت كل من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان في السنوات الاخيرة هذا الاسلوب في رش المساحات المزروعة قطنا بالمبيدات بواسطة الطائرات الخاصة .. وكانت النتائج تؤكد فاعلية هذه التجربة .. والسودان الشقيق يتطور بسرعة .. ويتبع احدث الاساليب العلمية في سبيل اضطراد التقدم في مختلف المجالات ..

والزراعة بالطبع .. واحدة من هذه المجالات !!

ولذلك لم يكن بغريب ان ارى في السودان الشقيق طائرات « افرافيا المحدودة » تؤدى دورها في خدمة الانتاج الزراعي في ارض السودان .. بهذا الاسلوب العلمي الحديث والمتطور ..

والحقيقة ان شركة « افرافيا المحدودة » تؤدى دورا هاما في المجال الزراعي وغيره من المجالات ..

فمثلا .. لاتكتفى (افرافيا المحدودة) بالقيام بالرش الجوي للمحاصيل الزراعية بنفسها وبواسطة طائراتها الخاصة ولكن ستؤدى هذا باستيراد الآلات لرش وتعفير المحاصيل والغابات وكذلك المبيدات الحشرية للزراعة والاسمدة وجميع الكيماويات الزراعية .. كما تقوم بتحضير الكيماويات محليا وتوريد الكيماويات اللازمة لمقاومة الحشرات المنزلية وفي مجالات التصدير تؤدى (افرافيا المحدوده) دورا ملموسا باعتبارها احد المصدرين العموميين لجمهورية السودان الشقيق ..

« افرافيا المحدودة »

صندوق بريد ١٨٢٩ - الخرطوم برقيا « افرافيا »
تليفون ٧٠٤٣٥ / ٧١٦٩١

أظرف ظرفاء الخرطوم



اسمه في شهادة الميلاد علي عثمان مدني .. ولكن احدا في السودان لايناديه بهذا الاسم .. فكل الذين يعرفونه يطلقون عليه « شهفوفة » .. والشهفوفة في السودان .. هي دوامة الغبار التي تتصاعد في الهواء في حركه حلزونية عندما تهب العواصف.. ويقول علي شهفوفة انه شب عن الطوق ليجد نفسه اسرع عدائي حيه.. واحسن من يتلاعب بالكرة الشراب .. ولذلك سمي بالشهفوفة ..

ورغم ان علي مدني يبلغ من العمر ٤٣ عاما .. ورغم تجاربه واسفاره في ربوع السودان وخارجها .. فلا تحسب للوهلة الاولى انه جاوز الثلاثين ..

ويروي « شهفوفه » طرفا من حياته الخصبة المليئة بالمفارقات والسخرية والالم .. فيقول « تلقيت تعليمي في كتاب القرية بشندي ... كانت معظم المدارس خاصة .. والالتحاق بها قاصر على ابناء البيوت الكبيرة .. ولجات الى اقاربي من وجهاء البلد .. ويضحك وهو يقول : « لا يغرك مظهري البسيط .. فانا ود ناس اكابر وعليهم القيمة .. واذا حبيت تتأكد اسأل منصور احمد الشيخ من كبار موظفي وزارة الخارجية .. والشفيع احمد الشيخ رئيس اتحاد العمال .. والدكتور حامد برهان .. كل دول اقاربي .. المهم انه امكنني الالتحاق بمدرسة الاقباط الابتدائية .. ثم كلية غردون الثانوية ... ولكنني بدات اؤلف الشعر الشعبي وانشر التشنيعات واكتب المنشورات المخطوطة ضد ليستون باشا الحاكم البريطاني للسودان .. و .. وفصلوني .. وفرحت ايما فرح لهذا الفصل .. ها انذا قد اصبحت حرا طليقا بلا قيود .. والثقافة في الكتب والحياة والتجارب والأسفار .. وقررت ان اتقن حرفة النجارة متأثرا بالمسيح ونوح عليهما السلام .. وفي كل يوم كان الجنود البريطانيين يفاجئون بالنعوش والصلبان الخشبية التي كنت اصنعها بيدي .. واكتب عليها عبارات وطنية حول قرب نهاية الاستعمار ومصيره الحتمي بالزوال .. واحببت مصر على البعد .. فهي ام الدنيا والحضارات ..ولكن كيف السبيل اليها .. والتحقت بالكتيبة السودانية التي سافرت للحرب مع الحلفاء .. ابان الحرب العالمية الثانية .. ورايت مصر واحببت كل من فيها ..تربتها وناسها ونكتتهم الحراقة التي ذكرتني بالشطة السوداني .. وفي احد الآيام صدر الينا الامر بالتحرك لمواجهة الالمان .. ولكنني اوعزت لافراد الكتيبة بان هذه الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل .. وعصينا الامر ولم نتحرك لمواجهة الالمان ..

وعاد علي شهفوفه الى السودان .. بعدد هائل من القصص والحكايات .. وقرر اصدقاؤه واحباؤه اعطائه منحة تفرغ للبهجة والمؤنسة . فهو اليوم في الخرطوم .. وغدا في مدني.. وبعد غد في الأبيض وهكذا .. ولكنك لاتستطيع ان تعرف مكانه ابدا .. بل يهبط عليك كالقدر عندما يحلو له ذلك .. وعندما يحن اليك ..

اخيرا .. هناك جانبا هاما في حياة شهفوفة وحياته .. انه مؤمن بالاشتراكية ويدعو لها في جلساته بطريقة محببة ومقنعة .. وهو قارىء ممتاز لكل ما تخرجه المطابع في داخل السودان وخارجه .. وهو صاحب صوت حساس يؤدي الالحان المعاصرة والشعبية بمهارة فائقة ، وهو ابن نكتة « موضوعية » تلقي سامعيها على قفاهم من فرط النشوة والضحك والسخرية ، وهو صديق لكل السياسيين والادباء والفنانين في السودان .. لكنه يفضل مؤانسة الشباب منهم .. وعندما سألته عن السر في ذلك ..

قال لي بصوت حالم : لاني ارى في عيونهم وقلوبهم وعقولهم .. بكرة .. اي صورة المستقبل المشرق !!

البنك التجارى السودانى

شركة مساهمة عامة - ذات مسئولية محدودة
أول بنك وطنى يؤسس فى السودان

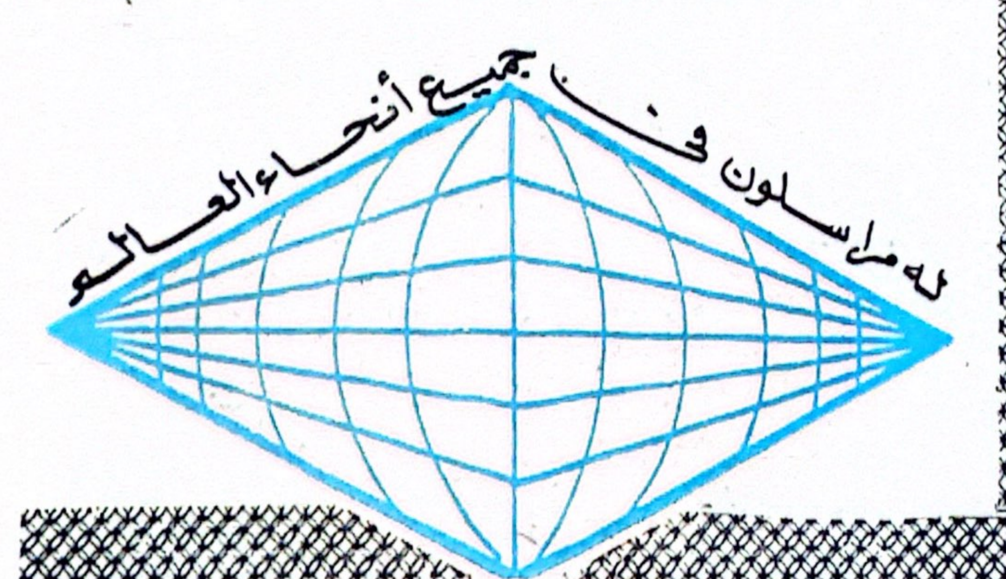
رأس المال المدفوع ١,١٠٠,٠٠٠ جنيها سودانيا
١,٣١٧,٣٦٥ جنيها استرلينيا

* تأسس عام ١٩٦٠

المركز الرئيسى : الخرطوم ص. ب ١١١٦

الفروع : الخرطوم ص. ب ١١٧٤ - بورتسودان ص. ب ٥٧٠
الابيض ص. ب ٤١٢ - القضارف ص. ب ١٨٢
أم درمان - تحت التأسيس

توكيل : حلفا الجديدة ص. ب ٤٦
شارع الزبير باشا ص. ب ١١١٦ (الخرطوم)



إن معرفة البنك الواسعة بالقطر وسكانه تمكنه من تقديم
كل عون لمن لهم الرغبة فى عمل صلات تجارية مع السودان

الرياضة فى السودان

الخرطوم تهيئ نفسها لاستقبال الدورة الأوليمبية



كانت الرياضة فى السودان ، لونا من الرفاهية ايام الاستعمار البريطانى ، وحجة للتمدين الدعائى فى المدارس والمعاهد ، وولى هذا العهد الى غير رجعة ، واصبحت الرياضة بعد الاستقلال هدفا أساسيا للحكومات المتعاقبة .. لتربية الشعب جسمانيا وخلقيا وتنظيميا ، وترسيخ مفهوم العمل الجماعى .. بجانب ما تثيره الرياضة من ألوان المتعة والترفيه ..

ويقول السيد ابراهيم خليل «الوكيل الدائم لوزارة الاعلام والشئون الاجتماعية» التى تهيمن على شئون الرياضة فى السودان : ان سياسة البلاد وتخطيطها للرياضة .. تتجه لتحقيق خمس أهداف:

الاول : شغل فراغ الشباب بالتمرس على النشاط الرياضى .

الثانى: استغلال الرياضة كخدمة اجتماعية .. بخلق الوسائل والمناخ الرياضى الملائم .. لجذب المراهقين بعيدا عن الانحراف .

ثالثا: الارتفاع بالمستوى الرياضى عالميا .. على كافة مستوى الالعاب والفرق الرياضية المختلفة .. واتاحة الفرصة لاحتكاكها بالفرق .. وتوفير المدربين الاجانب للاتحادات المختلفة

رابعا: التركيز على الخرطوم .. حتى تكون مركز اشعاع رياضى عربيا وافريقيا ودوليا وذلك ببناء المنشآت الرياضية الضخمة ..

وتوفير كافة الامكانيات والادوات اللازمة لها .. ومنح السلفيات الطويلة للاندية الكبرى لبناء استاداتها الرياضية .

خامسا : الرياضة كعمل سياسى ... لها دورها فى تعميق الصداقة والتآلف بين الشعوب .. ولذلك نهتم بالفرق الرياضية الرسمية والاهلية .. وتشجيعها على منازلة مثيلاتها فى دول العالم .. وابتسم السيد ابراهيم خليل - وهو رياضى قديم - وقال: احب ان اؤكد بمستوانا الدولى .. سواء على مستوى الافراد والامكانيات - وسوف تكون الخرطوم فى القريب العاجل .. مقرا للدورات الرياضية العربية والافريقية .. بل اكثر من ذلك مقرا للدورة الاوليمبية أيضا .

وقلت له: ماهى أهم مراحل الاحتكاك بين فرق السودان الرياضية بالخارج؟

قال: حتى الان تسير خطتنا فى هذا الاتجاه بخطى واسعة .. وكانت البداية عام ١٩٦٠ .. عندما اشتركنا ببعثة رياضية صغيرة فى دورة روما الاوليمبية .. ورغم حداثة تجربتنا فى هذا المجال فقد استطاعت البعثة ان تكسب سمعة رياضية طيبة للسودان .

وفى العام الذى يليه حصلنا على مداليه فضيه وثلاث ميداليات برونزية فى الدورة العربية بالمغرب ، وفى نفس العام ١٩٦١ .. كان الاحتكاك الدولى قد حقق بعض نتائجه ، وتمكنا من الفوز بمدالية ذهبية واخرى فضية وميداليتين برونزيتين .. وكدنا عام ١٩٦٥ ان نحرز بطولة كرة القدم فى الدورة العربية الرابعة لولا تعادله مع الفريق المصرى الذى فاز بالقرعة ، هذا فضلا عن ميدالية ذهبية فى العاب القوى وميداليات متنوعة فى العاب أخرى .. ثم كان عام ١٩٦٦ وحققنا تفوقا كبيرا فى العاب القوى فى دورة تشكوسلوفاكيا .. وحصلنا على اربع ميداليات ذهبية فى سباق الضاحية، ومركزا مشرفا فى الملاكمة خلال دورة افريقيا بلاجوس .. وهكذا سرنا فى الاتجاه السليم .

واستطرد قائلا: ولا يفوتنى ان اذكر المباريات «الحبية» التى تقام بين فرقنا والفرق الاجنبية ذات المستوى الرياضى المرموق .. ومثال ذلك مباريات التنس التى تقام كل شتاء بين الفريق المصرى الذى يضم لاعبين عالميين كاسماعيل الشافعى مثلا .. وسوف يشرفنا قريبا فريق النادى الاسماعيلى بطل الدورى المصرى .. لاقامة عدة مباريات مع فرقنا ... يخصص دخلها للمجهود الحربى لازالة آثار العدوان .



◆ ابراهيم حسن خليل ◆

وقلت للسيد ابراهيم خليل : وماذا عن دور الاشراف الرياضى على الصعيد الشعبى؟

قال: اللجنة الاوليمبية الاهلية .. هى الجهاز الشعبى الذى يشرف على جميع انواع الالعاب الرياضية فى السودان .. ويخضع لاشرافها هذا ١٥ اتحادا رياضيا لكرة القدم والسلة والكرة الطائرة والملاكمة والعاب القوى والسباحة والرماية والجمباز والهوكى ورفع الاثقال والتنس وتنس الطاولة والجولف والبلياردو والزوارق .

●●●

«انت هيلالابى» ولا «مريخابى» .

سؤال تسمعه يتردد على لسان الجمهور السودانى .. وهو يعنى تماما مايعنيه لدى جمهور الكورة فى القاهرة .. «انت اهلاوى» ولا «زملكاوى» .

وجمهور «الهيلالابى» يشجعون نادى الهلال .. الذى يمثل نسبة كبيرة من جمهور الكرة السودانى . وهم متعصبون ليس لناديهم فحسب ولكن أيضا للنادى الاهلى فى القاهرة ..

اما جمهور «المريخابية» فهم مشجعو نادى المريخ - ويمثلون جانبا كبيرا من عشاق الكرة .. وينقسم ولاءهم بين ناديهم ... والنادى الزمالك والنادى الاسماعيلى ... والبعض يؤيد نادى الترسانة .

وجمهور الكرة فى السودان .. يتتبع مباريات الدورى فى القاهرة بشغف واهتمام بالغين .. خصوصا وأن كثيرا من لاعبى السودان اللامعين .. يلعبون فى نوادى ج.ع.م. مثل عمر النور وسمير محمد على واسامه وحمد الله وابراهيم كبير .

وظاهرة كرة القدم .. تثير دهشة الزائر للسودان .. وهذا الشعور بسيطرة الكورة على الناس .. تلاحظه كلما تجولت فى ساعات العصارى .. خلال شوارع وحوارى مدن وقرى السودان - وليس العاصمة فقط .. لك اننا فى طريقنا الى مزيد من الارتفاع



◆ سبت دودو ◆





◆ كمال اميرى ◆

امين زكى

والعجيب اننى لاحظت ان اشتراك الابناء فى «تيم» فرق الاحياء .. وشراء ملابس الكورة لهم .. اصبح واجبا اساسيا من واجبات الاباء .. كتوفير الغذاء والكساء والتعليم تماما .

ونجوم كرة القدم فى السودان لهم شان كبير فى عالم الشهرة ..وكثيرا ماكنت اشاهد الناس فى السيارات التى تمرق فى شوارع الخرطوم .. وهم يطلون من نوافذها ... ويشيرون الى لاعب معروف .. سبت دودو اهوه .. وامين ذكى اهوه .. حتى ظرفاء الخرطوم .. اعجابا منهم بجكسا المهاجم السودانى الذى لا يشق له غبار .. اطلقوا على الفساتين الميني جوب .. اسم «جكسا فى خط ٦» .

ولكن ظاهرة الكرة .. تحجب الاهتمام بانتشار الالعاب الاخرى .. فمثلا نجد ان اتحاد الكرة السودانى .. يتبعه ١٠ اتحادات محلية و ١٩ اتحادا نوعيا ، ١٠ لجان للمناطق .. وهذا العدد فى ازدياد مطرد عاما بعد عام . .ونجد ان اتحاد كرة القدم المحلى لمنطقة الخرطوم فقط ، ينتمى اليه ٨٩ نادى كروى واكثر من ٣٠٠٠ لاعب مقيد ، وحوالى ٢٠٠ عامل بينهم ستة عالميون ، ويملك الاتحاد ٣ استادات وثلاثة اخرى تملكها انديته .

وحتى وقت قريب كان اتحاد الخرطوم وحده .. يدير حوالى ٨٣٨٠ فريقا للاشبال ... منتظمة فى روابط للاحياء والمدن الثلاثة التى تشكل العاصمة .. ثم تخلى الاتحاد عن هذه المسئولية لقسم الرياضة التابع لوزارة الاعلام والشئون الاجتماعية .. لتكون تحت اشرافه .

ويوجه النقاد الرياضيون فى الصحف والمجلات السودانية .. اهتماما كبيرا للتوعية بالالعاب الرياضية الاخرى — غير كرة القدم، والقضاء على ظاهرة التعصب الذى يؤدى الى فقدان الروح وقد اثمرت هذه الحملات الصحفية .. فنجد ان بعض الالعاب كالملاكمة وكرة السلة والكرة الطائرة .. قد انتشرت فى معظم الاندية الرياضية .

والنادى العربى فى الخرطوم .. الذى يشرف عليه كمال امرى الخبير الرياضى يولى عناية فائقة .. فى منح الالعاب الاخرى اهتماما زائدا .. واصبح لدى النادى الان فرقا على مستوى عالى فى العاب القوى والسباحة والتنس والبنج بنج وكرة السلة ، وقد اقبل عليها الشعب السودانى بشغف كبير .. خصوصا وان هناك من تتناسب هذه الالعاب مع طبيعتهم وظروفهم .. وخصوصا الجنس اللطيف الذى يمثل نصف المجتمع.. والذى بدا يغزو بقية النوادى بشكل يدعو الى الاعجاب .

وعلى الجنس الخشن ان يتخلى عن انانيته الكروية .. ويفسح المجال للجنس اللطيف فى الملاعب والنوادى

ولكن رغم كل ذلك فالشعب السودانى ، يمارس رياضاته الخاصة بفطرته ووفق تقاليده .. وابسط مثال على ذلك عشقه للفروسية وركوب الخيل .. والرقص !

هل تعلم ؟

◆ ان اسم الخرطام .. جاء من الشكل الذى يكونه النيل الازرق والنيل الابيض .. عندما يلتقيان فى العاصمة .. ويكونان نهر النيل .. هذا الشكل يشبه « خرطوم الفيل » وحزف الفيل وبقى اسم الخرطوم !!

◆ وان مدينة « ود مدنى » اطلق عليها هذا الاسم تيمنا بالشيخ ود مدنى قطب المذهب السنى المشهور .. الذى عاش فيها جانبا كبيرا من حياته .. وفى اوائل القرن العشرين كان الناس يسمونها « ولد مدنى » ثم « واد مدنى » ثم « وادى مدنى » ولكن حروف اللام والالف والياء .. استبعدت .. واحتفظ الناس بودمدنيهم

◆ وان مدينة «كوستى » كانت فى الاصل اسما لرجل اغريقى .. اقام لنفسه استراحة ووكالة لتجارة المحاصيل .. فى نفس مكان المدينة الحالية عند نقطة التقاء النيل الابيض بطريق القوافل القادمة من الغرب .

◆ وان « سوبا » احد ضواحى الخرطوم .. كانت مقرا لمملكة مسيحية اسمها « سوبا » ، ويقال انه اسم لامرة متقلبة ذات وجهين .. كانت تحبك المؤامرات وتثير المتاعب لكل من يعرفها .. واهل السودان يطلقون كلمة سوبا .. على الشخص المتقلب سواء اكان رجلا او امراة ..



الانسان السودانى هو ابن الطبيعـــة البكر ، الدافئة المتدفقة الى الاف الآميال فى امتزاج طبيعى من منابع النيل حتى شاطىء البحر الأبيض ٠٠

وفى مختلف ربوع السودان لايتوقف الانسان السودانى عن لحركة ، والمعرفة ، والدراسة كما انه لايبدا حركته فقط مع تدفق اول قطرة فى الجنوب من مياه النيل ٠٠ ان نهر النيل هو حبه ٠٠ وهو تدفقه القلبى المحب اليقظ ٠٠ لكن العالم كله هو مركز اهتمامه ٫ وتبادل ثقافاته ، واخذه وعطاؤه

هكذا عاش القلب السودانى شاعرا فنانا اديبا ، وهكذا عاش عقله مفكرا دارسا متطورا ٠٠

وهذا مانجـــده فى الادب السودانى اذا اردنا ان نؤرخ للمرحلة القريبة فى هذا القرن٠

وابرز مايستحق التسجيل هو ذلك الشاعر السودانى توفيق صالح جبريل ، الذى تجاوب بحكم الحب والتمازج مع ثورة سنة ١٩١٩ فى مصر ومساندة ثورة ضباط الكلية الحربيـــة السودانية سنة ١٩٢٤ ٠٠ وكان صدى يرن فى مشاعر المثقفين السودانيين ، وظل لهيبه يزعج الساسة البريطانين لعدة اعوام والذين كان يهمهم ان ينفصل شمال النيل عن جنوبه ٠ فكريا وثقافيا واجتماعيا ٠ وكان مما قاله توفيق ٠٠ عند زيارة اللورد اللنبى للسودان عام ١٩٢٢ :

ويح قلبى ماذا يريد اللنبى
يوم وافى يجر سيفا صقيلا
جمع الجمع ارهب القوم حتى
اصبح السيد النبيل ذليلا
اتراه يريد يفصم حبلا ؟
بين مصر وبيننا موصولا ؟

وعاش الادب فى السودان متدفقا مع نبضات النيل الخالد ٠٠ وكان الشعر هو الشعلة الاولى التى تجمع مشـــاعر السودانيين ٫ وكانت القصة والمقالة ٠٠ وكل الوان الفكر السودانى الحديث ٠

الشا... شاى!

وهو نوع من الانفعــــال الشعبى فى الشعر السودانى ٠٠ له وزنه الخاص

والشـــاشـــاى ليس قاصرا على الغناء ، فله صلته الكبيرة بالمتصوفة وخصوصا الطريقة القادرية ٠

اما فى الغناء فيستعمل اثناء الحصاد وفى اغانى الاطفـال وطى الابل الجرباء ، ويستعمل اثناء التشيل ، وهى عـــادة موجودة فى صـــحارى كردفان لتشل الماء ليحفظ فى جـوف شجرة « الحمراء »

جبد الجبل ٠٠ مابنحمل
كريم ياالله

وفى ايام الحصاد ، يخرج السودانيون جماعات لهـــذا العمل المغــــنى ، وكل منهم يحمل عصاه ينهالون على الجرن

اللوم هوى ٠٠
اللوم قاسى ٠٠
حدثوا الراسى ٠٠
اللوم هوى ٠٠
منو واحساس ٠٠
يابا اللوم قاسى ٠٠

وهكذا يظل لشعر « الشاشى » دوره الاجتماعى ٠٠ فى تنظيم العمل الجماعى ووحدة ايقاعه سواء فى التصوف او الانتاج

جامعة القاهرة فى الخرطوم



الدكتور محمد طلبة

غير المدارس الابتدائيه والاعدادية والثانوية التى انشـأتها الجمهورية العربيـه المتحـــدة فى السودان تنفق عليها ترسل لها المدرسين مساهمة فى توثيق عرى الصداقة الحضاريه بين الشعبين ٠

٠٠ فهناك جامعة القاهرة فرع الخرطوم ٠٠ وهذه الجامعة كانت هدية مصر للسودان عند استقلاله عام ١٩٥٥ وتضم ٣ كليات : الآداب ، والحقوق ، والتجارة ٠٠

وقد تولى ادارة هذا الفرع د٠ عبد العزيز السيد ـ وزير التربية الان فى ج٠ع٠م ومديرها الان هو د٠ محمد خليفـة عويضة ٠

وقد بدا هذا الفرع وعدد طلابه ٢٦٨ طالب (٣٩ بالاداب و ٩٩ بالتجارة و ١٣٠ بالحقوق ٠ ووصل العدد فى العـــام الدراسى الماضى ٦٦/١٩٦٧ الى (٣٢٧٠ طالبا منهم ١١٥٧ بالاداب ٨٨٩ بالحقوق ، ١٢٢٥ بالتجارة) وهذا يوضح ان انشاء هذا الفرع لجامعة القـــاهرة فى العاصمة الشقيقة كان عملا هاما وضروريا ومفيدا ، وتدرس هذه الكليات نفس مناهج جامعـة القاهرة مع تدريس المقررات السودانية التى تؤهل الخريجين للعمل بالسودان ٠

ففى كلية الاداب يدرس الادب السودانى وجغرافية السودان بتوسع وتخصص طويل ٠

وفى الحقوق تدرس القوانين السودانية الى جانب بـــاقى المقررات ويقوم بتدريسها كبار رجال القضاء السودانى ٠

وفى كلية التجارة كذلك يدرس الاقتصاد ونظم الضرائب السودانية ومما يجب ذكره ان كلية التجارة بفرع جامعـــة القاهرة بالخرطوم هى التى تزود السودان بحاجته من المحاسبين المتخصصين ومن المقرر ان يتوسع الفرع ابتداء من هذا العام باقســـام جـديدة كقسم ادارة الاعمـال بكلية التجـــارة ، وكلية العلوم ٠

وهكذا يؤدى هذا الفـرع دوره الطبيعى فى توفير حاجة السودان من الغـــريجين المتخصصين الى جانب جامعة الخرطوم والجامعة الاسلامية

مجرد إقتراح

اقتراح يحتاج الى بحث ودراسة تتقدم به صباح الخير ٠٠ ان تنقــل كل الوزارت والمصـــالح الحكـومية التى تحتل شارع الكورنيش المطل على النيل الازرق ٠٠ الى مجمعات حديثة على اطراف الخرطوم ٠٠ وبذلك تتسع رقعة العاصمة ، ويخف الضغط والزحام السكانى والبشرى حول هذه المنطقة ٠

ومن دخل بيع انقاض هذه المبـــانى وبيع اراضيهـــا المرتفعة الثمن ٠٠ يمكن بناء المجمعات الحكومية ٠٠ التى ستنقل اليها الوزارات والمصالح الحكومية ٠٠ كما يمكن بناء مجموعة من العمارات والفنادق والكازينوهات السياحية فى هذه البقعة الساحرة ٠٠ التى تغط فى نوم عميق بعد خروج الموظفين !!

مجلة الخرطوم

كيف استقبلها الناس بتحفظ ؟ وكيف شقت طريقها الى العالم العربي ؟

قيل احمد عمر

كان صدور مجلة الخرطوم ٠٠ من اهم الأحداث التى شهدها المجال الثقافى فى السودان ولا شك ٠٠

ورغم الحاجة الماسة لمجلة ثقافية ٠٠ تعكس الحركة الفكرية والادبية والفنية فى السودان وفى العالم ٠٠ الا ان ظهور مجلة الخرطوم قوبل من جمهور القراء فى السودان بكثير من التحفظ والشك والريبة ٠

لماذا ؟!

والاجابة تبدا بتاريخ المجلات الثقافية التى صدرت ٠٠ ابان الاستعمار البريطانى للسودان ٠٠ منها مجلة « مراة السودان » ومجلة «الفجر» التى كان يسهم فى تحرير موضوعاتها ومقالاتها المرحوم عرفات محمد عرفات ومحمد احمد محجوب « رئيس الوزراء الحالى » ، والدكتور عبد الحليم محمد « عضو مجلس السيادة السابق » وغيرهم ٠

لكن هذه المجلات الثقافية المتخصصة ٠٠ ماكادت تصدر ٠٠ الا لتتوقف ويتفرق شمل كتابها من جديد٠٠ وكانت هذه الظاهرة طبيعية ولها اسبابها الموضوعية ٠٠ اهمها انشغال الشعب السودانى والطبقة المثقفة ـ التى تشكل غالبية قراء هذا اللون من الثقافة ـ بالتطورات السياسية ٠٠ والنضال ضد الاستعمار ٠٠ ومن ثم انشغل معظم المفكرين والمعنيين بالادب ٠٠ بالعمل السياسى وكتابة المقالات السياسية فى الصحف ٠٠ وكان البعض فيهم يتجه لاشباع هوايته ٠٠ سواء بقراءة الكتب والمجلات الثقافية التى تصدر فى القاهرة ٠٠ او بالكتابة فيها عن طريق المراسلة ٠

واستقلت السودان ٠٠ واصبح هناك تفكير قوى لاصدار مجلة ثقافية ٠٠ وبدا كثير من الادباء والصحفيين يعدون العدة بالفعل للقيام بهذه الخطوة ٠٠ لكن هذه المحاولات وئدت فى مهدها ٠٠ باستيلاء العسكريين على الحكم فى السودان ٠ الذى عكس ظلالا على الجو الثقافى والادبى قاتمة من الجمود والشلل ٠



ثم قامت ثورة اكتوبر ٠٠ واصبح المناخ ملائما لتحقيق الفكرة من جديد ٠٠ ونشط المفكرون والادباء فى السودان ٠٠ لاصدار مجلة ثقافية متطورة ٠٠ غير انهم ووجهوا بعدة عقبات ٠٠ اهمها :

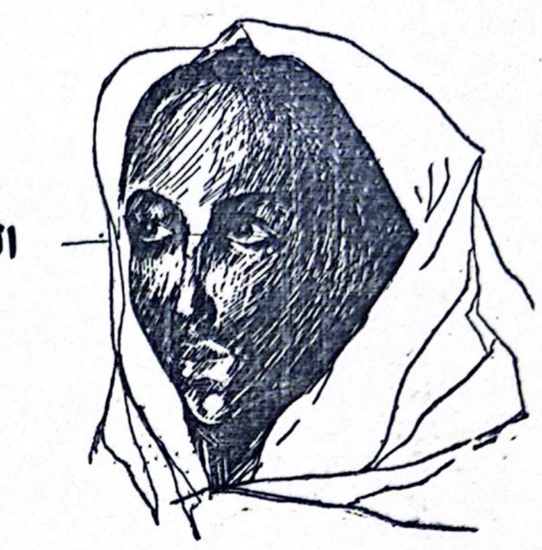
- مشكلة التمويل ومشكلة التوزيع ٠

ذلك ان ظروف الطباعة فى السودان ٠٠٠ تؤدى الى ان ثمن بيع اى مجلة ثقافية ٠٠ اقل بكثير من تكاليفها ٠٠ وهو مايبدد المجهود الفردى ويدفعه الى الخسارة المحققة ٠

من هنا ظهرت فكرة تبنى الدولة لمثل هذا المشروع ٠٠ لسد النقص الملموس فى الحياة الثقافية فى السودان ٠٠ وظهر اول اعداد مجلة الخرطوم الشهرية فى اكتوبر عام ١٩٦٥ ٠٠ وتولت وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية كل تكاليف اصدارها على احدث اساليب الطباعة والاخراج الصحفى ٠٠ واختارت لرئاسة تحريرها الاستاذ قيل احمد عمر ٠٠ والفنان تاج السر احمد سكرتيرا فنيا لها ٠٠ ٠٠ ولان المجلة كانت فى حاجة الى تجنيد كل الطاقات والامكانيات لاستمرارها ٠٠ فقد عين لها هيئة من المستشارين من ابرز رجالات الثقافة والفكر فى السودان ٠٠ وهم الدكتور مدثر عبد الرحيم ، والدكتور عثمان سيد احمد والاستاذ قلباوى محمد صالح والاستاذ مجذوب رباح ٠

ورئيس تحرير مجلة الخرطوم « ٤٨ عاما » ليس غريبا على الحركة الادبية والصحفية فى القاهرة ٠٠ فقد تمرس فى هذه المجالات زمنا طويلا٠٠ وكان واحدا من كتاب جريدة الاهرام والزمان والدستور والسياسة والشعب ٠٠ ومعظم المجلات والصحف التى صدرت فى الثلاثينيات والاربعينيات واوائل الخمسينيات ٠٠ كما عمل فترة مساعدا للسيد يحيى ابو بكر فى القسم الخارجى بالاذاعة المصرية حتى عام ١٩٦٥ ٠٠ و ٠٠

ونترك الاستاذ قيل احمد عمر ٠٠ يحكى كيف شقت مجلة الخرطوم طريقها بنجاح ٠٠ ويقول : « فى البداية استقبل الناس مجلة الخرطوم بتحفظ شديد ٠٠ ولهم العذر ٠٠ذلك ان فترة الحكم العسكرى رسبت فى الاذهان الكراهية والشك فى كل ما يصدر عن طريق الحكومة ، لكن هذا الاحساس سرعان مابدد ٠٠ واطمئن الناس الى انها مجلة تصدر من اجل الفكر والثقافة والفن فحسب ٠٠ خصوصا وانها لم تمجد فى اى سطر من سطورها بوزير او كبير ٠٠ ولم تلجا الى الاشادة بلون الحكم ايا كان ، وهذا اكد الثقة بمجلة الخرطوم ، وبدا كل رجالات الفكر والثقافة والفن يوالونها بالمقالات والموضوعات ، وسارت بخطى سريعة نحو التطور ، واصبحت منبرا للمثقفين فى السودان واستطاعت ان تستقطب معظم المفكرين والكتاب فى البلاد العربية ٠٠ ولا يخلو عدد من قصائد ومقالات وقصص وبحوث من انتاجهم ٠٠ كما اصبح للمجلة مراسلون فى الخارج ٠٠ يبعثون اليها بآخر تطورات العلم والفن والثقافة والادب فى شتى انحاء العالم ٠٠ وجمهور كبير من المثقفين فى العالم العربى ٠ المتعطش الى التعرف على الانتاج الادبى والثقافى والفنى والفنى والعلمى فى السودان ٠٠ والذى تعكسه هذه المجلة ـ الخرطوم ـ بموضوعية وصدق٠



ممثلة السينما الاولى

آسيا عبد الماجد ، ممثلةسودانية موهوبة .. تمتاز بوسامة الملامح ورقتها .. وبالأداء الدرامى السليم . . فى الادوار التى تقوم بها ، فى تمثيليات الإذاعة والتليفزيون السودانى ..

وآسيا عمرها ٢٧ عاما ، اسند ليها اخيرا بطولة فيلم سودانى .. يجرى تصويره الان حول مشارف الخرطوم .. وبذلك دخلت التاريخ كاول ممثلة سينمائية فى السودان .

للعلم اول ممثل سودانى يخرج الى مجالات الفن الدرامى فى البلاد العربية خالد العجبانى الذى تلقى دراسته فى معهد الفنون المسرحية بالقاهرة .. لكن اول ممثل سودانى .. يعمل فى السينما على مستوى البطولة .. هو الفنان الشاب ابراهيم خان . الذى بدا حياته ممثلا على مسارح القاهرة ـ ثم سافر الى لبنان .. حيث قام ببطولة عدد كبير من الافلام ..



معلومات

◆ فى السودان ٩ محافظات هى : الشمالية والنيل الازرق والخرطوم . وكسلا وكردفان ودارفور (فى الشمال) والاستوائية واعالى النيل وبحر الغزال (فى الجنوب)

◆ ١٤٦٥ جملة المساجد التى تشرف عليها الحكومة فى السودان غير المساجد والخلاوى الاهلية .

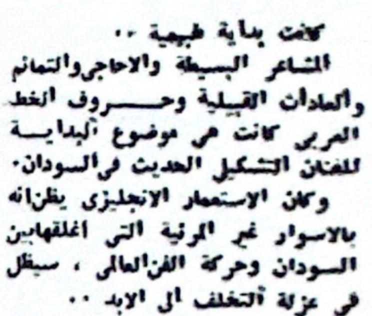
◆ تعداد سكان الخرطوم حوالى نصف مليون ، بينها ٩ جاليات اهمها الجاليات العربية واليونانية واللبنانية والهندية وبها ٤٢ نادى رياضى ، و١٢ سينما صيفية . وتجرى فى شوارعها حوالى ٥٠٠٠ سيارة خاصة ، ١٨٠٠ تاكسى ، ٧٣٠ اتوبيس .

◆ الثروة الحيوانية بالسودان تعتبر من اهم ثرواته القومية وعددها حوالى ٢٠ مليون رأس :

ابقار ٩٫١٠٠٫٠٠٠
اغنام ٨٫٦٦٠٫٠٠٠
جمال ٢٫٠٠٠٫٠٠٠
خيول ٢٥٠٫٠٠٠



من العصر الكوشي .. حتى بسطاوى وعز الدين



كانت بداية طبيعية ..

المشاعر البسيطة والاحاجي والتمائم والعادات القبلية وحـــروف الخط العربي كانت هي موضوع البدايــة للفنان التشكيل الحديث في السودان.

وكان الاستعمار الانجليزى يظن انه بالاسوار غير المرئية التي اغلقها بين السودان وحركة الفن العالمي ، سيظل في عزلة التخلف الى الابد ..

ومع علم ان الثقافه العالمية لا تعطى للفنان في اى مكان في العالم الا التشكل والقــالب المتطور .. اما الاحساس الفنى ومضـمون الفكرة .. فقد نجح الاستعمار – رغم جهله وعلم قصده – في ان يكسبها الفنان السوداني في استيحاء بلده بتراثها وتقاليدها ، لم يجد سواها امامه، وهي جزء من قلبه .. فاخرجها في اشكال فنية سليمة ..

وقد استأثر باهتمامات الرواد هـؤلاء .. تطلعاتهم الى التراث العربي الافريقى ، فالتزم فريق منهم بالتجريد المنبثق منها .. فتجـد الحرف العربي يكتسب ديناميـــكية جديدة باحتلاله مكانا واضحا كعنصر تشكيل جديد بعد زوال صفحته الهجائية ، ثم تجد فنانا آخر تمتزج اعماله بكتابات مستوحاة من الاحجبـة والتمائم .

وهذه كانت البداية التى سبقتها . هى نفس المرحلة التي مر بها الفن التشكيل المصرى ، في رسم الاساطير . كابي زيد الهلال وصورة البراق ، وقصة نوح .. وقد كانت هـــذه الصور ، التي مازالت تزين الحوانيت والمقاهى الشعبية .

وظهر في تلك البداية الاولى فنان هـاو اسمه على عثمان ، اشتهر بصوره الزيتيــة للفتاة السودانية ، مبرزا تقاطيعها التقليدية باتقان بدائى جميل . وكانت بعض اعمــال الهواة الاخرين تعنى بالمناظر الطبيعية المنقولة من القرية المصرية

وفنانو السودان الشبان يدينون بالفضـل للفنان جرينلو والفنان المصرى محمد راتب صديق لجهدهما المتواصـل في منتصف الاربعينيات لخلق حركة فنية من بين الموهوبين

وقد اهتم جرينلو بنقل تعاليم الفنـــان المصرى حسن فتحى وبحوثه في شكل العمـارة النوبية ، وربطها بالفنون الاخــرى ، وكان حسن فتحى قد بدأ مشروعــه لبنــاء قرية «القرنة» المعروفة .. ثم قام جرينلو بعمــل بحثه عن مدينة سواكن ذات الطابع العربي.

ثم اصبح من عادة كلية الفنون ارســال طلابها في رحلات دراسية لجميع انحاء القطر. واصبحت للكلية بمرور الوقت مكانة كبيرة .. وازداد عدد طلابها كثيرا ومن ثم بدأ الوعى الفنى يغزو مجالات الفن التشكيل الحديث في السودان ..

والتدريس بالكلية كان نواة تدريس مادة التربية الفنية بالمدارس السودانية ثم كـان اعداد المدرسين السودانيين على ايدى الفنانين المصريين والانجليز والمتتبع لحـركة النحت والتصوير في السودان يجدها في المعـارض المتفرقة التي يقيمها الفنانون في الفنـادق والسفارات .

ومن ابرز الفنانين السودانيين «الفنـان بسطاوى» وقد تلقى دراسته الاكاديميـة في موسكو ، حيث تأثر بالاتجاه الواقعى الذى يسود البلاد الاشتراكية ، والذى يجند الخط واللون والموضوع في خدمة المجتمع ، وبسطاوى هو احــد قادة تعليم الفن التشــكيل في السودان ، وابرزهم ايضا الفنان حسن عامون .. وهو متأثر بالاتجاهات الفنية الحديثة ، نتيجة سفره واحتكاكاته بالفنانين الاوروبين المعاصرين . وقد اقام معرضا في لندن افتتحته الملكة اليزابيث .. وعاد الى السودان ليقيم معرضا في العام الماضى مزج فيه بين مضمون البيئة والشكل العالمى للفن التشكيل الحديث .





(السمن ،السمان)

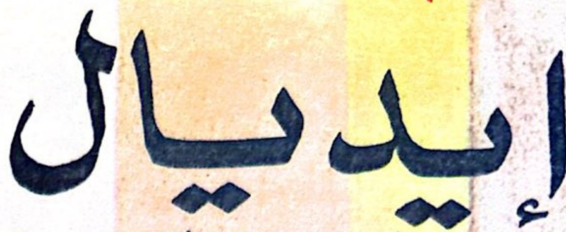
بقى الحديث عن احدث هذه الفنون . بل احدثها في العالم كله . وهو فن حضارى ارتبط بظهور الصحافة وانتشارها ، ودخول الفنان التشكيل فيها .. يحاول بفنه وخطوطه دون كلمات .. ان يقول رايا اجتماعيا او سياسيا ساخرا . يعطى تأثيره الاول من خلال هذا الفن الحديث.

وقد بدأ فن الكاريكاتير السوداني يدخـل ميدان الصحافة مع بداية ظهور الاحـــزاب والجرائد اليومية ، حيث لا تخلو الان جريدة واحدة من الكاريكاتير .

ابرز الرسامين السودانيين في هذا المجال الرسام عز الدين» في جريدة «الايام» المستقلة ، وهو شاب مثقف وخطوطه توضح شخصيته ، ذات الاتجاه الليبرالى وموقفه الملتزم تجاه قضايا الكادحين .

وهو ينتقد في رسومه المناورات السياسية اذا كانت على حساب الجماهير في خطوط قوية .. عميقة ، وساخرة مما يعرضه من حين الى آخر الى الوقوف امام القضاء !!

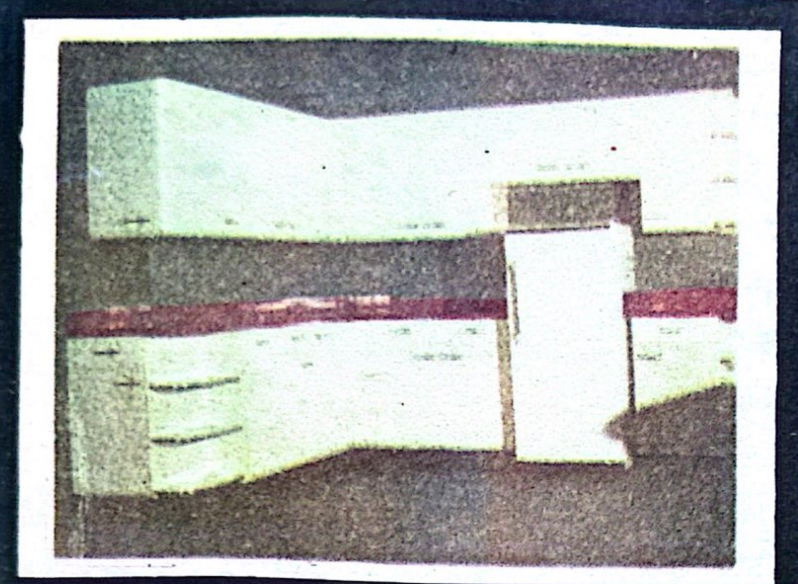
وكان عز الـدين يعالج في القاهــرة من مرض الم به .. عندما وقع العدوان الصهيوني الامبريالى على العالم العربي .. وجاء عـز الدين ليجلس في صالة الرسامين بصباح الخير .. ينفعل ويرسم ، ويتابع المعركة ... ثم يبعث لوحاته بالطائرة الى « الايام » ..



فخر الصناعة العربية

- ثلاجات كهربائية ١٠ ، ١٣ قدم
- أثاثات معدنية للمكاتب والمنازل
- منتجات خان الخليلي .
- غسالات نصر الكهربائية
- دفايات نصر بالبوتاجاز

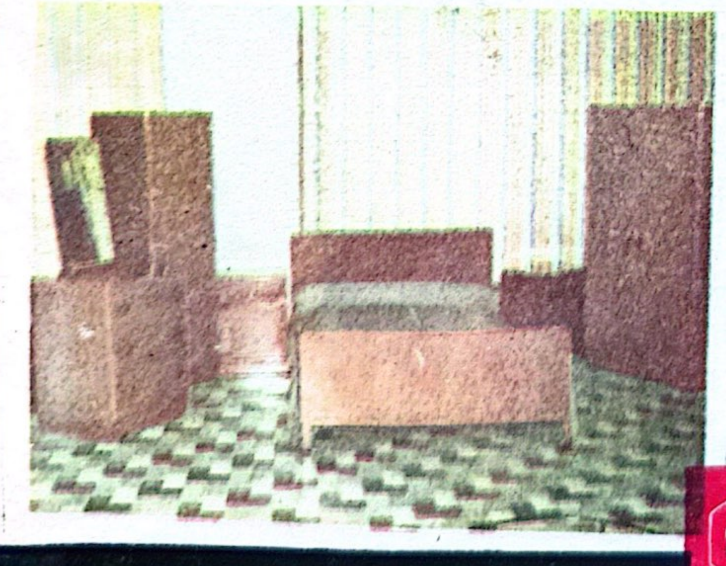
مطابخ ايديال الانسيابية





أثاثات معدنية للمكاتب





الوكلاء بالسودان

مؤسسة رشيد البرير

صالة العرض شارع الجمهورية عمارة التأمينات بالخرطوم

ص.ب ١٦٠٧ ، ت ، ٧٦٩٤٣/٧٦٩٤٤

إنتاج :

شركة الدلتا الصناعية

ايديال IDEAL